

ديوان الفصحى عناقيد الحياة

ولو كان الأمل معلقا بخيط هزيل، فهو الأمل .. ولو كان الشعر هو درب المعاناة وزقاق الشرود الملهم .. فهو - وبلا منازع في سكرات الحب - هو قطعاً الشعر!!

كيف لنا، إذن، أن نتصافح مع أرواحنا بدون تلك الإلهامات؟ إن الشعر هو السبيل الأمثل - أو هو يكاد - في التعبير عن كل اختلاجات تلك النفس الأدمية التي قد لا ترضى، في أكثر الطموح، إلا بفضاءات القصيدة!! كيف لنا أن نفسر أننا، بعد متابعة حميمة لشعر أوشك أن يستلب منا ألبابنا، نهتف من أعماق الأفئدة "الله"!

لا مناص من أن نقول بأن الشعر هو أشبه ما يكون بالنافذة الفوقية، ومسقط إلهامات وتجليات تلطف من استطراد الحياة البشرية وعراكها الذي جعله الله كبدًا إلى أبد، إن الشعر هو أشبه ما يكون ببقية همس سماوي، وهو تجلّ مدّهش لقدرة الله في خلقه على اختلاف اللغات والألوان والأجناس والعروق ..

يظل الشعر العربيّ نسيماً لا غنى عنه للعرب، ومن سواهم ممن يتحصلون عليه بالترجمات والمتابعات، مهما اشدت عليه إلهام الدروب الأخرى من الأدب .. ويظل له مريدوه وعاشقوه - من كل المناحي - راغبون إليه في كل حين مطيعين بلا عصيان لا يريدون من الناس جزاءً ولا شكوراً ..

علي حسن عن شعراء الطرق

عمر جمال عبدالناصر العسال (الباحث عن الحياة!!)

١- قف بالطلول

هذي بقايا من رسوم ديارى
وخلأ الأديم عباقر الأخبار
وكيف غابت في الدنا أنوارى؟!
تهوى إلى الظلماء والأغوار؟!
علّ العظاات تكون من أنصاري
وظللت مجهولا لعين القارى!!
أم أن عهدك مسرح الأسرار؟!
فالسابقون يعلون الجارى

ويرد المُخاطبُ قائلا:-

وأنا المجيبُ ورحلتي أخبارى
عقبى الحيااد عن الطريق السارى
دين الحنيفة من أتاه البارى
حتى القبيح على النواصي عارى
أما الخلاعة شيمة الأخيار!!
صبيان تهرج والفتاة تجارى!!
وظوافهم بالإثم والأوزار
ولبسن ألوية الفساد النارى
والدف ضاربهُ إمام الدار
خير الجنود وصانعوا الأقدار
يتحرشون كما يصول الضارى
إن النصيحة مذهب الأبرار
وأسير في فلك الحياة أجارى
باتت ركاما لا تسر الشارى!!

قف بالطلول وناجني يا سارى
علل تراها كيف طاب لغيرها
كيف العشية تشتكى ظلم الصباح
كيف المدائن بعد أن شيدتها
حدث ولا تخجل فإنك شاهد
قالوا عليك وحدثوا في كتبهم
هل أنت من جر الخطوب لرفقتى؟
خبر بني الإنسان سيرك وانبني

كم حار قبلك شارح أو قارى
حدثت في أذن اللبيب محذرا
عقبى التناي عن الكتاب وما حوى
انظر لما هو في المطارح ظاهر
فترى الحياء اليوم منتبذا هنا
يتهارجون ولبيت عيني ما رأت
يحملنها فوق السحاب بخدعة
حلت حجاب حياها فتحررت
يحملهم للقبح من لا يستحي
وشببية قال الحبيب بحقهم
لا يتقون الله في أخواتهم
هلا استمعت لقولتي متأنيا
إني الزمان على الحوادث شاهد
فتن النساء إذا استحلت أرضكم

٢- يا صاحب الدرب (د. سيد كاسب)

هذا بريقك في الظلماء هاديننا!!
هذا اللواء، ورب العلم يعلينا
إن الكلام مع الأفعال يهدينا
تعلّى المقام وتثري حسب معلينا
سد الطريق وأبكي من يواسينا!!

يا صاحب الدرب سدّد من خطاونا
فارسم بفكرك سبل العلم واحملنه
وزد رصيدك في الأيام من كلم
صوت العلوم مع الأصدااء نبرته
فأنت أقدر بالتغيير من زمن

ما بين جهل، و جهل الجهل مبلينا
فوق المقاعد تخشى من يعاديننا
في الجهل يبقي من الأدواء ما فينا
حتى اغتربت ووصل القرب خالينا
والضاد تضرب في الأعداء سكيننا
والعين غابت والأضداد تبكيننا
ضاد العروبة أم قد مات شاديننا؟!
هل عيبها؛ بل عواء الجهل ينسينا
حواضر، تبقيها والدين يبقينا!!
مر المطاعم كي تحيا وتحيننا!!
واختل وزني وكسر البحر قاضينا
حار القصيد وصمت الأسن حاديننا
فالصوت يطربنا، والسمع سالينا!!
أم جل رزء علينا فانجلي منجينا!!
بين القوافي دموعي كي تحاكيينا
ناب القوي أباح السم يقضينا
أضنى الممات فجاء السقم يضمننا!!
والخير ناظره و"الكسب" يجزينا
زاد الحياة مع الأحباب يكفيننا!!

شخص معي فعلم الدهر قد قتلت
لا تستبين عقول شأنها مرض
صرف العلوم عن الأذهان مقبرة
رسم الطلول أحال السقم في كلمي
فاشتقت بين ربوع الباء من ألفي
حرفي يصيح ودمعي لا يفارقه
قلي بحق عظيم الفعل هل هرمت
فانشد قصيدي وقل للأذن هل فهمت
أن الشعوب لغات البدو تليها
فهل تنادي بصوت لا يخالطه
صبري على وجع الأبيات فارقتي
أين القوافي وأين الناظم الباني
برنت من وجع الأبيات يا كلمي
هل سد القول خطوى "كاسب" فينا
أبحرت بين قوافي الشعر فانهمرت
شكوى الضعيف تزيد الضعف في سنة
حتى تمرغت الغبراء في وطن
ربي دعوتك والآلام قائمة
سدد خطاه وعلل علمه فينا

٣- هل لاقى حبي

فبغير حُبكِ بات جفني مُسهِّدا
أني أتيتُ إلى هـواك مجندا
إذا الأحبة أهملوني مشردا
بشَّري قلبًا حزينًا مُجهدا
بُشراك للمقفر من قلبي الندى
ما ضاع لحظ في سماعكم سدى
مُ سمعت إنشاد الملائك في الصدى
ستذوقه في الآن أو حتما غدا
للحظة بل ينتظره الموعدا
الحياة... بلى ... خسرت المرشدا
بالسر عنك وعرفتنا المقصدا
أم تدفن الكلمات في حزن الردى
حتى تراءى الموت فينا مجسدا
لا تجعل قلبي المتيم موقدا
قلبي لقلبك من نوائبه فدى

هل لاقى حبي مثل قلبك معبدا
لا تقلقي فغرامنا لن ينتهي
يا لوعتي .. من ذا يجير من العزول
يا غاديات الطير من روض الأحبة
زفي إلي حديثهم وبيانهم
هيا اخبريني بالحوادث وانشدي
خطب العوالي إذا تناقله النسي
يا لانمي في العشق صبرا يا فتى
فالصب لا يستهوه لوع الفراق
لا تحسبن بغير حب أنت مالكةا
ولما الدلال إذا العدول تحدثت
هل تخفي حبا أم تمته بلا ثمن
جرثومة الهجر ارتوينا سُمها
محبوبتي إن كان حبي مقدر
أقسمت بالعهد الذي هو بيننا

سيدومٌ عهدي والليالي تشهدُ
وإذا نظمتُ علي هوائك قصيدةً
بل أن وحي الشعر أنت ملكته
سيدومٌ صبري في انتظارك مُسعدا
فبنور عينك بات قولي منضدا
يوحي إلي وأنت موحاة الهدى

٤- صيحة قلم!!

لله وصلُ العاشقين بأرضه
تحيا الأنامُ على وجودٍ فان!!
تجري على طول الحياة بقرضه
وتعودُ حيثُ يحلُ في الأزمانِ
موتٌ يردُ الطامحين لعهدِه
ويزولُ حلمُ المستعير الباني!!
هذا الوجودُ محطةٌ لمسافرٍ
حطَّ القطارُ فردَّه للشاني!!

يا مصطفى بدرا طلعت مبشرا
وعلى هداك تقوّم القمران
إن كان صبرُ العاشقين مُعذبٌ
فبأي وصلٍ تنتهي أشجاني؟!
ولأي أرضٍ أهتدي؟!، وعلى يدك،
فما اقترفتُ من الذنوبِ بكاني
عانقتُ ما أبقيتُ من عهدٍ فما
آثرتُ من بين الثرى خلاني
وحملتُ أوصالَ الرسالة مُخبراً
ورضيتُ بالعهدِ الذي قد جاني
هذا الوجودُ على الهدى متوقفٌ
فهل استقامَ على الهدى عصياني؟!
يا مصطفى ... قيّد الخالصِ محبتي
فاشهد لعشقي فلن توفِ معاني
فإذا نظمتُ على هوائك قصيدةً
فبنورِ وجهك قد أطلّ لساني
وإذا تطاولَ في المديح فلن تفِ
هذي الحروفُ وروعة الألحانِ
فعظيمُ فعلك قائمٌ ومبجلٌ
بين النجومِ محلِقُ الأغصانِ
وأنا المريذُ إلى رحابك طارقاً
باب الهداية من غوى الشيطانِ

فامنح لمثلي رخصةً أقضي بها
عهدي، وأهدمُ قبة البهتانِ
فأنا الجريحُ أظبه أسرُ الهوى
فاعتق فإنك مصدرُ الإحسانِ

٥- دَقَّ الجرسُ

دَقَّ الجرسُ....
ورأيتُ سَرَبَ الطيرِ يَرجفُ مسرعًا
هذا الفضاءُ!
ما كان إلا للطيورِ
تسعي لتلتقطَ الحبوبَ مُسالماً
في نحرها مرقُ الحياة!
متشبثاً!
إن زادَ قُطعتِ القلوبُ وإن/
تخلَّ أتى للبيتِ معتصبٌ
حلَّ العمادَ ليهبطَ البيتُ الصريعُ!
هذا صُراخُ!!
لا بل رثاءٌ للحياة
رقدَ المتيمُّ في القُبْرِ
والصاحبُ المَعْنِي يَرقُدُ في المتاعِ
عَدَّ الصروفُ
ستري الزمانَ عليه جارُ
شدَّ الزنادَ وبالعيارُ
طلقَ الكلابُ بيارقا
بل في السماءِ عوى الدمارُ
يا غينُ غيبٌ ذاك أم غدٌ منتظرُ
من زفرةِ الزاي التي لا تنتظرُ
تاء النجاةِ من الأخوةِ والعربُ!
ماتَ العربُ!
قد قُطعتِ أوصالهمُ
الهمُّ لا يدعُ الرجالُ
الحزنُ يستبقُ الفرخُ
مشكاةُ نورٍ لا تنيرُ
مستقبلٌ أتَّ خطيرُ
فيه الحياةُ على الكفوفِ
إن صفقتِ سَقَطتِ تفوحُ

ريحُ العَفْنِ
لا بل فذا طُهرُ الشهيدِ
يا رب علَّ من الشهيدِ
واقبِضْ على عُقْبِ العبيدِ
من صَعَرُوا خِداً لهم
لتدوسَهُ قَدَمُ الكلابِ
من أشعلوا في القلبِ نارُ
نارُ اليهودِ تسلَّتْ
بين البحارِ فأحرقَتْ
منا الجِباهُ
يا كلَّ حيٍّ لا تمتْ
هيا بصوتِكَ واشجني
قل (لا) بصوتِكَ واغتِمِ
فُرْصَ الحياةِ بلا نَدَمِ
لو عِشتَ عُمرَكَ لن تجدُ
وَقْتاً كهذا كي تصيحُ
قلها وُعْدِ في عِزَّةِ
هَيَّا معي .. هَيَّا معي
يا (عِزَّة) عِشتِ لنا الدُّهورُ
يا (عِزَّة) عِشتِ لنا الدُّهورُ

٦- روافدُ الدمع

"مهداة إلى رفاقِ دربِ الكفاحِ أثناء تأدية الخدمة العسكرية"

واللهُ يشهدُ أن الصبرَ في كلمي
بين البكاءِ وبين الآه من ألمي!!
حبي وحبكِ نارٌ تحتوي ظلمي
فالسحرُ في العينِ سهمٌ شَبَّ في هِرمي
نورُ الإلهِ، تهزُّ الشوقَ في الصنمِ
فيه الجمالُ جمالُ العينِ والهَمَمِ
بالصبرِ في الضيقِ والتعجيلِ في الكرمِ
أو شئتَ موتاً فللجناتِ فاستقمِ
إن المعادنَ في الرمضاءِ كالجممِ
منك المصائبُ صدقٌ غير مضطرمِ
وكيفَ تقبلُ صحباً جالبَ الوخَمِ؟!
والسيرُ شقٌّ وزادت في الدُّنا نِقمي

روافدُ الدمعِ من حُزني ومن سِقمي
قد أفرغته حروفٌ فاستوى قولي
ذمِّي على الدمعِ هذا الشوقُ فانشغلي
ذمِّي على الشوقِ قلبي مغرماً ولعِ
عيناكِ نورٌ كما المشكاةُ مُشعلها
جاد الإلهُ بخلقِ زانهُ خلقُ
يا رَبِّ مُعضلةٌ هَوَّنتِ وقعتها
إن شئتَ رَحِلاً فالعلياءِ واقصدها
وخذُ صديقاً يعينُ - الدهرَ - طلعتكِ
إما احترقتِ بنارِ الفجرِ أو برأتِ
وكيفَ تصحبُ ذنباً خانَ مُطعمه؟!
رُحمك يا رَبِّ زادَ الثقلُ عن كتفي

غير الجراح وذنبي زاد من ندمي
وارحم ذليلاً، وجد يا بارئ النسم
مدح الكرام فسدد فيهم قلبي
من حكمة القول في مجمع الحكم
تيس أباح وجود الغير في الأقم
وجمع الصف واكتب حسن مختم
وهون الدرر من بلوى ومن نقم
حمل اللواء وساروا في هدى القيم
مجدا لتحميا فكانت أرفع الأمم

برأت نفسي وما لملت من عمري
اغفر لعبد أضع العمر في سنة
واكرم صحاب ليال علموا قلبي
واشرح الصدر من صوت له شجن
والهم الصبر من أبلى سعادته
وجد بعفوك يا الله وارزقنا
ويتم المزن تشفي أينما رحلوا
وارفع بهم مصر واشهد أنهم قبلوا
واستبسوا ولمصر الروح قد منحوا

٧- جُد بالوصال

والدمع من فرط البكاء قليل
في صحبة الأوجاع ليس يزول
والصبح أسود ضوعه معلول
أم جاءه نبا الخراب يجول
يمشي وقائده اللعين غليل
تأتي لتسفك حلمنا فيسيل
في حزن حانية الفؤاد يؤول؟!
جرحاً ليورق.. والزمان كليل؟!
غير اللقاء مسهل وجميل
حتى يبصر أعيني المجهول

جُد بالوصال فإنني مقتول
والصبر ولي والهيام محدثي
الغيث أجدب والغمام مفارقي
هل مس هذا الكون لعنة بعدكم
بين البقاع العمارات مكشراً
يمسي كأن له ملومات العدا
هل تسعف الجدياء حلماً قد نما
هل تسعد الآهات من أحيا بها
ذكري الهوي سلوان بعدكم ولا
سيظل شوقي في لهيب يصطلي

أحمد حسن عطيتو (الفرعون العاشق)

انشتكي؟

كل الدروب امامنا ارض قفار
والعمر عصفوراً صغير
حلق وطار
تمتد في عينيه ارض قاحله
حمما ونار
في ارضنا تبدو الوجوه كصخرة
تطلق غبار

هي لا تزيد ككونها ناراً فنار
تشتم رائحه القلوب وتشتكي
للارض تاره وللمدار
انكون تاريخاً تواره بعده
عمر الصغار
انكون جلموداً وسقط من المعابدوالحصار
انكون نهراً وانتهي من ماءه
للبحر سار
هذي العيون حزينه
تبدو عليها مراره
يبدو الحصار
والصمت اسدل ثوبه

و

الظلم جار
اين الفجور..... وما وعده به
اين
الحضارهوالاماره..... اين الفنار!
اين النوابع في بلاداً تشتكي مر الحصار
هي لاتحرك ساكنا لا تشتكي
شكوي الصغار
ليت الزمان يعيدنا..... لعهدنا
عهد الفيافي..... والقوافي..... والبحار
عهداً تربع عرشنا بكل ارضاً فوقه
في حينها ضل النهار
لكننا..... كنا اسوداً عندها بكل دار
كنا ملوك الارض..... كنا بناتها كنا الكبار
لكنه زمناً جميل وانتهي
زمناً غدار
زمناً تولي هارباً..... لم نعده
لم يبقي للمرء اعتذار
كل الدروب امامنا ارض قفار
والارض تاخذها الدمار..... الي دمار
والنبت يحيه الامل
وينتشي..... فيحترقاين النهار
تاقت بنا الامل ضل طريقها
والصمت اصبح كالجدار
سرنا الي الموت..... من دون خطينه
والصمت يسلبنا اختيار

واليوم يقبع صمتاً
و
ننحني له في اعتذار
ويقول كنتم سادتناً
واليوم تاتوني صغار
اليوم تنكسر السيوف
فلا اري..... غير العبيد
يسوقهم صوت الفرار
اكسر كهوف الصمت
يحدون الامل
وينتصر ضوء النهار
اكسر قيود الرق ينسانا الحزن
ونجوب نضحك للزهور
بكل دار
كل الدروب امامنا ارض قفار؟!
انشتكي ويبوح صوتاً بالقرار
ياليت نؤدصمتنا ونشتكي
شكوي الصغار
فالعمر راحله تدور
باي ارضاً
بكل ارضاً
او قفار
انشتكي
ام الدروب امامنا ارض قفار

أحمد رفعت أحمد (المهاجر)

النصف الاخر من الشعر ومن الشاعر

اهداء الى كل من أحس الحياه وأحسته الحياه.

١- الى كل ليلى

الى كل ليلى
انام واصحو

على وجنتيها
فكيف اليَّ
وكيف اليها
وعشقٌ احاط بسوطِ يموت
على ظهر عمري
ليبكي عليَّ
ويبكي عليها

٢- فى محطةٍ للحافلات

كانت تنتظر الميكروباص
وأنا
أنتظر العمر القادم من اقصاه
يا ويلي
مقصلةً هذه
أم هذا ماكنت أحاذر يوماً أن ألقاه ...
!؟.....

٣- هكذا تمر

وأمامى
كانت تجلس فى استغراق
وأمامى تحترق الأحلام
من هذه؟
هل تلك أميرة نيسابور
أم تلك حروفٌ
يقتلها حبر الأقلام

٤- طموحٌ وبكاء

رملٌ وماءٌ
موجٌ ...
يُلَوِّحُ للسماء
كيف السؤال بلا جوابٍ ينجلي

وكيف اللقاء
لا يتلو اللقاء

٥- هكذا إذاً

قطرتان من مطرٍ
على أرضٍ... جليديّةٍ
صفعتان من قمرٍ
على رمالٍ سامريه
فكيف لنا يا ضميري أن نلتقى
إن كنا لا نملك
مفاتيح القضية ...؟

٦- وثيقة تعارف

أنا .. من بغداد
وهذه ... ابنتي
نعمل في ذاك البستان
صنعتنا جنى الأحران
لا نملك بيتاً نقطن فيه
وليس لقصتنا عنوان
نحن أسئلةٌ حيرى
لا تعرف معنىً للأوطان
سنواجه حتماً واقعا
وبدون تلاقٍ
سنودع خارطة الأزمان

٧- خمارٌ ... صغير

خمارٌ ... صغير
وظفلة حلم
ليوم ... فقير
فهل سوف تنجو
وهل سوف يأتي الحصان إليها
وهل سوف يأتي عليه الأمير؟

٨- مسألة وقت لا أكثر

هل يعرف ذاك الطفل
مامعنى كلمة.. شيطان
هل يعرف أنّ العمر يفوت
ويموت.. الطفل ولا يدري
أين العنوان

٩- سرعات متفاوتة

وانطلق المترو
وانطلق السهم تجاه القلب
لمجرد لحظاتٍ مرت
القلب أمات وأحيها
وأما وأحيا ... وأحب

١٠- بعد منتصف الليل

سعاد
ر
ح
ل
ت
ياليتها
ب
ق
ي
ت
حتى أودعها

١١- ليلى بعد انقضاء العمر

تحت الجبال سماءً
قد أثقلت وجعاً

وانا الذى يختار ليلاه العجوز
وأنا الذى بين الدموع ممازحُ
وأنا الذى إذ لا أجوزُ .. أجوزُ

١٢- أسطورةٌ تحترق

طروادةٌ أنتِ
وأنا الحصان تمهلى
لا تسألينى عن قديمٍ قد مضى
وأسألى عما يدورُ بداخلى

١٣- مصيدة القصيدة

سألوا القصيدة عن فمى
فأجاب فيهى بأن فيه تلعثم
فكيف ننجوا من الحياةِ
ياحروفى فافهمى

١٤- بلا مكان

ايها الوطن الذى باع الوطنُ
انا فى رمالك بحرُ غيثٍ
ما.....سكنُ
وأنت فى عيني شمسُ
أحرقتُ
كل الذى فيها..... سكنُ

١٥- مفارقه فى الإنصاف

فى كل ليله
أغتال ليلى مرتين
وأعود كى أغتال نفسى
فتضمنى ليلى الحنون لصدرها

وجناح حلم يأس
 يطغى على تلك اليدين...
 وأنا الذى أجمت فى حق القصيد
 أُعيد
 ليلى من بلاد السندباد
 هكذا كنا معاً
 إثنان نصفهما حبيبتى
 كان اثنتين

أحمد سيد أحمد كاسب (كائن)

مرضى حبيبى

زارنى مرضى وكنت وحيدا
 فمن فرط فرحتى بكسر وحدتى
 لم أجد غيره صديقا حبيبا
 ما من غيره صديق زارنى
 قد كنت ولازلت غريبا

فمن غيره يؤنسني يلازمني يذفيني
 ومن غيره حاربتة بدواء لينجيني
 ولا أجده بغير الحب والقرب يلقيني

أبعثوا عني دواءً سيبعد عني صديقي
 لا تكن قاسيا واقترب مني حبيبي

فوالله إن كنت بوجودك مريضا
 فمن غيرك ذليلا طريدا شريدا

احمد صالح حسين محمد (د. احمد صالح)

١- أعجاز حرف خاوية

نامت ..
فلما الحرف هل تَتَاءَبَتْ
ثم استدارت نحو حرف قاتم فيه انزوت
وتعلت ..
بعض الحروف سعيدة
لكن معظمها إذا ضحكْت .. قَضَتْ!!
وتساءلت ..
هل يا ترى في بحر حرفك دوحة
تُسقى بها لغة المشاعر أم عبارات وهت؟!
ثم اشتكت ..
قد كنت يوماً .. باستطاعتك الولوج من العيون إلى الفؤاد
علمت أسرار الهوي
قد كنت يوماً .. شاعرا ورث استعارات الحياة
طويت أفئدة المجاز
عزفت بالتشبيه أنغاما لنا
كانت حروفك راية
طافت حوالها القصائد يا أنا
لكن أبشرك الغداة بأنه
شلال حزن قد أصاب صغيرتك
ومبادئ الإخلاص تاهت في غياهب قصتك
ته في القصائد أربعين
تجرع الكأس الذي أسقيتنيه مكابراً
ما عاد في أرض القصائد منزل
تأوي إليه مع الغروب
أعجاز حرفك قد خوت
فقصيدة حملت سفاحا .. كاللوانب
كلما جاءت إلى حوض المعاني صدها حرف لعبوب
ف اندب تعابير الزمان وملح الوجه السعيد
وقصة الحب التي صيغت بقلب باهت
وارفع شعاعاً واضحاً فوق القصائد
" قصة للبيع .. هل من مُشترٍ؟! "

٢- لحن على وتر الوفاء

وجَمَّلا بعبير الزهر أبياتي
خِيطُ بِياءٍ وَقَبْلَ الياءِ أَنْ آتِي
يُجْزُ رَوِيَّ بِإِطْنابٍ وإِثباتِ
تَنْفَسُ العَشقِ مِنْ حَرْفي وَأَهاتي
تَجْري بِقَلْبي وَتَروي نَبْضَ آياتِي
سَحْرُ العِلاءِ إِذا أَسقاه لَدَاتِ
فِيطْرُبُ السَّمْعَ تَشْبِيهُ المَقاماتِ
هي الضَّفافُ بِها شوقِي ومَرساتي
فَلِيهدِي اللَّيلُ إِنْ الشَّمسُ مِيقاتي
وَتَصحبُ الشَّمسَ في سَعْدِ فِراشاتي
قَدْ كانَ حَلْما وَصارَ اليَوْمَ مَشْكاتِي
صَفِيهَ حُداً بِآياتِ ابْتِهالاتِي
قَدْ ذُقْتُ طَعمَ الهوى مِنْ حيثِ مِرايِ
فَبِتَّ أَشْكو وَباتَ الشَّوقُ نَحاتي
أَكادُ تَعْصِفُ بي شوقاً غَواياتِي
لَعَلَّ في الضَمِّ شِينا مِنْ مَواسِاةِ
لَكِنما مَحِيَتْ باقِي رَواياتِي
وَيَحُ القِصائِدُ قَدْ أَدْمَنْتُ أَهاتي
وَالدَمْعُ يا أَملي إِكْليلَ أَناتي
وَالسِرُّ أَقْصَوصَةً مِنْ بَوحِ سَاحاتي
وَلَا تُطِيري إِلى غِصنِ النِّهاياتِ
فَما نَمَلْتُ بِغَيرِ العَشقِ يا ذاتِي
لأَبْلُغُ الحَلْمَ في تَحْقيقِ غَاياتي

قَدْ حانَ وَقْتُ الوِفاءِ فَدُ تَوَقَّظا لَغْتي
وَضَمَّدا جُرحَ أَمالي بِقَافيةِ
وَاسْتَشْفَعوا بِحَرِّها مِنْ غَيرِ تَورِيَةٍ
وَيَجْعَلُ الشَّوقُ في مَحْرابِها رِئةً
وَيَصْبِغُ الوَدَّ أَهْراءاً مَسافِرةً
فَيُنْبِتُ الشَّعْرُ سَحْراً لا يَشابِهُهُ
وَيَعْرِفُ القَلْبُ إِيقاعاً على وَترِ
إِنِّي صَفَّفتُ زَهْوري فِوقَ أَمْنيَةٍ
فَجَرَّ الحِياةَ لِلَّيلِ طالَ في أَفْقي
سَأَتْرِكُ البَدْرَ في بَحْرِ الهوى لَجْجاً
وَأَنْزَعُ الحَلْمَ مِنْ قَبْرِ يَظْلِلُهُ
أَبْني السَّعْادةِ دَرباً مِنْ سَنا أَملي
أَعْدُو كَظْفَلِ أُنادي حَيْثُما وَجَدتِ
إِنِّي انْتَظَرْتُ على شَوقِ يَهْدِدي
يا آيةَ الحَسَنِ ها قَلْبُ الفَتى تَكِلُ
ضَمِّي إِليكِ عَبيْرَ الحَرْفِ أَسْئَلُتي
قَدْ تَوَجَّتْ بَعْضَ آياتِي ضَمائِرُها
وَالشَّعْرُ يَبْدُو كَ أَهٍ دُونَ قَافيةِ
دَمْعِي تَوسَّلُ قَبْلَ الحَرْفِ يا أَملا
حُلْمِي رَفاتٍ بِبَعْضِ القَوْلِ عالقَةٍ
عَصفَورِتي أَنشُدِي لَحْناً بِخاطِرتِي
وَلَا تَقْدي ثِيابَ الشَّوقِ مِنْ قَبْلِ
سَأَقْطَعُ الشَّوقَ دَرباً عَبرَ أودِيتِي

٣- طَرَحُ القصيدِ

وَهَلْ لِلقَصيدِ الصافِئاتِ سَوابِقُ؟!
عَلى جِثَّةِ البَحْرِ الطَويلِ عَوائِقُ؟!
وَفِي قَلْبِها سِرُّ الحِياةِ بَوائِقُ؟!
فَكِيفَ نَجاتِي وَالْحروفِ رَواشِقُ؟!
هَلْ في رِياضِ العَشقِ يُطَلَبُ عاشِقُ!
وَفِي القَلْبِ إِيقاعُ الصِبابَةِ خافِقُ
وَلَكِنَّ بَينَ الخافِقينَ مَفارِقُ
فِيا لَيلُ مَهْلا دَمْعُ عَينِكَ دافِقُ

أَبينَ الطَولِ القَفْرِ تُرْجى حَوائِقُ؟!
وَهَلْ لَدَمَوعِ الحَرْفِ عَندَ هَطولِها
وَكِيفَ الطَيورِ البَيضِ تَبسُطُ ظِلِها
فَإِنْ في رِبَوعِ الضادِ رِيٌّ تَساؤِلي
بَحْتُتُ فَمَا بَينَ الزَهْورِ شَبِيبِها
لَعَمري أَتَيْتُ الدارَ بَعدَ رَحيلِها
وَفِي النَفْسِ إِحْرامَ لَعْبَةِ حَرْفِها
فَرُحْتُ كَما المَجْنونِ أَدبُ لَيلِتي

ولكن ليلَ العاشقين لَغَاسِقُ
وفي النجم تاريخُ الغوايةِ عالِقُ
ففيه الهوى، أم ذا الفؤادُ مُنَافِقُ؟!
يسيرٌ وما طَرَحُ القصيدِ بَواسِقُ
ونور القوافي في رُباه مُراهِقُ
إذا ما نجا من ذا السرابِ مُسابقُ
وذابت متى هلَّ الحبيبُ طرائِقُ
وخلف الحروف الذكرياتِ صواعِقُ
وإن كان في كفِّ الزمانِ مَواجِقُ
ستبقى هنا - بين الضلوع - تعانِقُ
وإن لم أقل: إن الحياةَ لَطالِقُ

سكبتُ وما كان الشرابُ مُنيّتي
ففي البدرِ إذعانٌ لها ولقولها
وفي القلبِ إسقاطٌ لها بعبيرها
ثمّلتُ وما الإبحارُ في كلماتها
هي البرقُ في جو القصيدةِ وامضُ
هي الماءُ في حَرِّ الفيافي يذوقه
فيا صاحبي ذابَ القصيدُ صباية
وتاهت ببحر العاشقينِ مراكبي
سأفضي إلى درب الغوايةِ صاحبي
أنادي بصوتِ العشق: إن صغيرتي
ألا ما رويتُ الحرفَ بعد فراقها

٤- مُرتجِلٌ في روضة العشق

والعين تزكي لهيبَ الشوقِ بالنظرِ
أو اليدين كما في راحة القمرِ
يخفي جمالا بدا..يا ويحها "انتظري"
ريحانة خطفَت من خافقي بصري
في ظلِّ رقتها مستصرخٌ قذري
أواه من حرفها كالبان للشجرِ
علمٌ وقد رضعت من حسنها صوري
والحرفُ ردد: (لا .. إياك تختصري)
تروي قصائدنا شوقا بلا كدر
والزهر مبتسمٌ في واحة البشرِ
من مغرب الشمس حتى منتهى السحرِ
هل يا ترى صدقت أم فاضَ بالهذر؟
هل تنتهي شمسنا إلا إلى القمر؟!
الشوقُ يجعلُ البايبا بلا أثر؟!
حَرَّ الفؤادِ أسيرَ اللُّب والنظرِ
واحرَّ قلباه .. ما ليلي من البشر!!
من حماةِ البدرِ إذ لم يُبقِ أو يذرِ
والبدرُ غارٌ يُغطي الشمسَ بالمطر!!

القلبُ يعشق ما بالعقل نكره
والسحرُ مستترٌ في ضيِّ بسمتها
كفٌّ يجاور ذاك الثغرَ مُمتنعاً
ها قد غدوتُ كما المصلوبُ أنظرها
عينٌ بها سبحتُ أطيفَ خاطرتي
والقدُّ لا ينثني عن سببها لغتي
أميرة تاجها بشرٌ وزينتها
قالت وقد برقتُ ضاداً بمنطقها
قالت: رأيت الهوى قد زفَّ أغنية
والغصنُ يرقص في ساح الهوى طرباً
والقلبُ بثَّ على أوتاره فرحاً
عجبتُ من أمرها، ما بال قصتها؟!
قالت وقد علمتُ ما جال في فلكي
لَكُم سمعتُ قصيدَ الشوقِ مُذهلاً
ها قد ركبتُ مَطِيَّ العشقِ مُرتجلاً
واحرَّ قلباه يا "مجنون حارتننا"
هنا رأيتُ رويَّ الشعرِ مُرتجفاً
قبضتُ حرفي لأن الشمسَ بادية

٥- العذراء .. والحلم الآسن

بنتٌ
 في مقتبل العمر
 أسقوها
 من حُلم آسن
 أسقوها
 حزنا ممزوجًا
 بدماء كرامة إنسانٍ
 ودموع العين .. تحاورها
 أو يوما حقا ساداهن
 أو حلمٌ .. أبكيه سنينا
 أتمنى
 أن يغدو ماضٍ
 أخذ في يوم لسرابٍ
 ليعانق واحةً إذلالٍ
 ف يوارى
 في لوحة حزن
 صيغت من ريشة أو هامٍ
 أو يُصبح
 أغنية تكلّي
 يعزفها وترٌ متصابٍ
 وحديثا
 في بيت قصيدٍ
 تنعاه حروفٌ ب حدادٍ
 ألبسه .. ثوبَ معاناةٍ
 ف يُقدُّ الثوبُ
 بلا قاضٍ
 وتوأمٌ نواصي أسئلتي
 أسرعُ إجابة إعياءٍ
 قد بعنا الطفلة في يومٍ
 في سوق نخاسة أوطانٍ
 ليخيب السعي
 إلى الأقصى
 قد كان الحلم بلا راعٍ

اسامة محمد فؤاد (اسامة فؤاد)

١- في ساحةِ الأقصي .. يمام

سريعاً يا ركابِ الحرفِ سيري
وصُبي في ربوعِ القدسِ عطرا

فلن ننسأكَ يا مسرى حَبِيبِي
علي مَتَنِ القصيدَةِ أَنْتَ أُحَرَى

بحورُ الشعرِ قد ظَمِنْتَ أراها
فلا ظمأَ بحورَ الشعرِ .. صبرا

هرمنا فُوقَ أوجاعِ الرزايا
ولا زالتْ لأفقي عُلاكِ ذكري

أظنكَ قبلَ ريدِكَ أَنْتَ تهوى
شباباً لا تُجيدُ هناكِ فرا

شباباً للُعلا يعلو سِراعاً
شباباً لا يُضيغُ عليه فجرا

فلا تخشوا من الأعداءِ بأساً
حكمننا هذه الأقوامَ دهرأ

لَكَمْ كُنَّا نُعيدُ السيفَ سيفاً
وكم كُنَّا نقولُ الشعرَ شعرا

فيا أقصي دعونا فيك ربا
فربي إنهُ للحقِ مسرى

وساحتَه علوتِ علوتِ شأوا
وكم أرجو بساحِ فيك مرا!!

نسجنا عند قبته وشاحاً
يطيرُ هناكِ فوقِ الفوقِ فخرا

ولكن لن يقوَمَ لها مقامُ
بدونِ شبيبةٍ تهديكِ نصرا

سنغلبهم - وما الأمجادُ تنسى-

إذا أضحى (غناء السيل) صخرًا

إذا
أضحى
غناء
السيل
صخرًا
!!

٢- ما بيننا

(١)
بيني وبينك خطوتانِ ونجمةٌ
ترعي شموخ الذكرياتِ عليّ الطللُ
بيني وبينك ألف أغنيةٍ تولت
في القطاراتِ التي تمضي مساءً داخلي
وعليّ عجلُ
سفنٌ تجول بدمعة مرسومةٍ
فوق المقلُ
ديوان شعر ينبشُ الأحداثَ في صدري
إذا ما الليلُ حلُ
يمتدُ في لغتي /
يعانق في دمي صمتي المشاكس / يرتجلُ

(٢)
بيني وبينك نجمتانِ وخطوةٌ مترددةٌ
والأغنياتِ بداخلي متعددةٌ
ونقوشُ غيماتِ الأصيلِ مبددةٌ
فدروينا المشكاةُ دوماً.. موصدةٌ
وأظافرُ الأملِ (المسدس في دمي)
كم من خدوشٍ للأملِ !!
يجتاحنا هذا الصقيعُ برغمِ صيفِ
تجتاحنا تلك الحرارةُ يالها
وبرغمِ بردِ قارصٍ
يجتاحنا موتٌ بطيئٌ منفصلُ
قد كنت أنتِ الذكرياتِ / الساكناتِ / المترعاتِ / الصاعداتِ / النازلاتِ / الكاتباتِ / القارئاتِ
لداخلي
وبلا عللُ

(٣)

بيني وبينك نجمتان ونجمةٌ
لكن ضوءهما يمانعُ أن يغطي عمق جرحي كله
فلتدخلي في داخلي
فلأنتِ وحدك توقدين سماءهُ
ولترفعي عنه الوحلُ
ثم اقتليني إن أردتِ قضيتي ...

(٤)

ووصيتي:
أن تدفنيني بالظل

٢- عتاب

في احدي المنتديات كانت هناك فتاةٌ تُسمى (عتاب) ... وكانت تحكي للمنتدى قصتها حيث مات أبواها وانتقلت إلي جدها ثم خالها الذي لقيت منه أنواعاً من الإهانات والعذابات المختلفة ثم سافرت لقضاء عمرة وأثناء رجوعها أصيبت في حادث عنيف .. ثم سافرت لإجراء عملية في أمريكا واختفي خبرها ... وبعد أن بلغنا علي المنتدى خبر وفاتها ودفنها في أمريكا تأثرت مع من تأثروا بالرغم أننا لم نكن نعرف عنها سوى مأساتها فقلت:

زهرٌ علي زهرٍ عليه ترابٌ
دمعٌ علي وجعٍ .عليك (عتابُ)

لما ابتلاك الله من رفيق به
إذ باحتسابٍ .. والصمودُ جوابُ

والأختُ قد ذاعت بيان رحيلكم
قلبي تَفَطَّر.. والكلامُ مُصابُ

أنا دامعٌ وقصيدتي دَمَعَت معي
(هل للقوائد يا تُري أعصابُ؟!)

مُدَّ جاءت الأتباءُ تعصفُ رَوْضَنَا
وقفت محاجرنا وطارَ صوابُ

نهرٌ هناك يسيرُ نحو مَصَبِهِ
النهرُ دمعي والصفافُ يَبَابُ

في زهرة العمر السريع تُخطف
فالموت موتٌ .. والغيابُ غيابُ

والدهرُ حين يصيب لا رفق له
لا هذه كهلٌ ... وذاك شبابُ

منذ ارتحلت وكل عيني أدمعُ
والأفقُ يهوي والصفاءُ ضبابُ

عانت مرارة صبرها وبلائها
هل للصبور إذا استجار عقابُ؟!

خالٌ عليه الوزرُ .. وزرٌ قاتمُ
فالأهلُ أحياناً لهم أنيابُ

قومٌ أراهم مثلما قالوا لنا:
(سيانَ إن حضروا وإن هم غابوا)

والظلمُ يرمي ناسجيه بظلمةٍ
فهناك ربٌّ مُمهّلٌ وحسابُ

شهدت لها الآن السماء بصبرها
والكعبةُ الغراءُ والأبوابُ

رباهُ أختي الآن في قبرِ لها
هي حيث لا خِلٌّ ولا أصحابُ

فابعت لها نوراً يُفتقُ ظلمة
وابعت لها برداً .. يلينُ ترابُ

صبراً أيا من قد أصيب بموتها
فالموتُ -حتماً- يعتريه إيابُ
ألمي بأن تبني قصورٌ تزدهي
من تحتها أنهارها تنسابُ

أدعو هنا ربي ليغمرها الشذى
(وبلابلٌ .. وسنابلٌ .. وقبابُ)

ونمارقٌ مصفوفةٌ بخُلِيِّها
وطَوافٌ ولِنَدانٍ لِهَمِّ أَكْوابِ

وأسيرةٌ مرفوعةٌ ..ولأليِّ مفروشة
والكلُّ مكتوبٌ عليه ..(عِتَابُ)

٤- ماذا هناك؟

لَمِمْ جِراحَكَ عن شموخِكَ....
كي أراكُ
تركوكُ إذ رَحَلوا هُنَاكَ....
ومن هُنَاكَ
كَفَكَفَ دموعَكَ يا فتى...
واشَدَّد قوامَكَ..
واتخذ من صبرِكَ الباكي..
شجَاكَ

.....
خَفَقَاتِكَ الوَلْهي تَمُرُ بداخلي..
والحزنُ والشوقُ المسافرُ في اشتباكِ

.....
انزف هُنَاكَ ... لا هنا
واترك مَكانَكَ خالِياً..
هَذَا المَكانُ....
مَكانُ من يَأْتِي سِوَاكَ.

رَفَقاً بِحَالِكَ في شِبابِكَ
أَيُّ قَلْبٍ .. قد تَمَنِي
أن يموت علي ثراكُ..

جَلَدُكَ المُستاءَ يرضي هَكَذا..
فَاتركهُ يرضي هَكَذا..
وانظر أمامَكَ..
صنغ صموذِكَ من قِوَاكَ

فلننِ أطعتَ الحزنَ يوماً بَعْضُهُ:
فلقد عثرتَ علي قِواريرِ الهلاكِ

رقَّ البلاءُ لحالتك
أفلا ترقَّ لحالته؟!
لو أنت معروضٌ بسوقٍ نخاسةٍ
بنفوذِهِ كان اشتراكُ

اسمع نحبي جيداً:
اترك سهامك في فؤادك .. عالقةً ..
إياك ..
إياك أن ترمي السهامَ ..
علي فؤادٍ قد رماكَ

فُرماتُك النبلاءُ لیسوا للجراح
ولأنت أكبرُ من ..
قصاصٍ بالجروح
ولأنت أكبرُ من ..
(عيونٍ .. بالعيون)
ولأنت أكبرُ من ...
أساكُ

فمن الثري
والثريا
رافعاً بالعز رأساً
في سماك!

لا أنت ..
مرهونُ الشبائكِ
ولا تُضيركُ ذي الشبائكِ

أرحل بدونِ حقيبةٍ
لا خلفهم ...
بل في اتجاهٍ آخر
كي لا يُسلمك العرَّاءُ إلي العرَّاءُ

لا تبتئس ..
لا ترتجي أن ترتحل
في ركبٍ من تركوا شذاك

والوردُ حين يجفُّ نبعُ رحيقه
فأزرع وروداً في رُبَاكِ

ولتقتربُ ...
نادى بداخلكَ المقاومُ قائلاً

يا أيها الممجوع من أرزائه
يا أيها المشنوقُ في حبلِ
يطاولُ عمقَ جرحك -بعضه-

بالله قل لي يا فتى:
ما زلتَ ترجو أن تسافرَ خلفهم
ما زلتَ تهوى أن تمزقني دماك؟!!

قف في حديثي واعتدل
يا من يشقُّ لديه وهجاً مؤهماً
في قلبه
ماذا عساك؟!!

هرولتا خلفك كي يلاحقك الهدوء هنيهةً
لكنه

وجع الدهور هنا
تجمّع واجتباك
عفواً لقد خفتَ النحيبُ..
وضاق بي.
بالله قل لي يا أنا

ماذا هناك...
ماذا هناك??

٥- رمادُ الصوت

فارسٌ عربي أسر العدو منه محبوبته رغم أنف الإباء الذي يندبه... وهو الآن:

سائراً وحدي..
أينما يمشي الطريقُ ..
أجتأبُ أبياتَ القصيدِ بداخلي حذراً

الطرق المؤدية إلى التعليم العالى

لتقطّعي المسافةً من بعيدٍ
كالضياءِ
ودمي:

- رحيلُ الزنبقاتِ البيضِ في صدري /
- مساراتُ الفراشاتِ القليلةِ في الأفقِ
- جثثُ البنفسجِ غدوةً
- وقعُ ارتطامِ للغيومِ الذابلةِ /
- صورُ افتراشاتِ النجومِ الراحلةِ
- من مداراتِ الفضاءِ
- بعضُ انحناءاتِ السماءِ
- نارُ الشتاءِ تؤزني .. نارُ الشتاءِ

أعدُّ أبياتَ القصيدِ بداخلي
إذ بالخواءِ يزورها عند الصباحِ
يهدُّها عند المساءِ.
وأصوغُ قهراً ما تنائرُ من حروفي صائحاً:
حتى متى أصغي إلي أصداءِ صوتي ها هنا
وإلي متى لغة العناء؟

وأعودُ ألتمسُ الطريقَ لعودتي ..
قد زرتُ ملحَ دموعِها ..
حين استطالَتْ في دمي
في لحظةٍ من أسرها ..
كان اكتواءً

يا أيها الساري بها ...
مهلاً أيا ...
كيف انتزعتَ جذورها من داخلي
قُل لي ..
أفلا تري منذ ارتحلتَ بصوتِها
وبدمعِها ..
وببوحِها ..
بعضُ القصائدِ سافرتُ في رَحْلِها

يا أيها الساري بها ..
وإليك كل قصائدي
أودعتها قلبي
خذا ..

ودعها في دمي
خُذ ما تشاءُ.

لن أصْطَلِي إلا بلحظة نوحها
حينَ استقرتُ دمعاً من سيلها
ترنو إلي ..
وأُمنَّت ..
ماذا ستفعلُ في قِلادةِ فارسٍ
خان الإباءُ

(عفواً)
لقد خنت الإباءُ.

سَقَطْتُ
وغامتُ في الثري
وتسللتُ ..
حتى تراختُ عند موضع أرجلي
فإذا بأقدامي تغورُ من التَشْطِي
للوراءُ .

حتى التمانمُ أعرضت
كم كنتُ أرجو أن أودعها ببعضِ قصيدةٍ
لكنه ..
ما كان يجري من فصاحةِ شاعرٍ
في حبها ..
أو هجرها ..
أو صمتها
أضحى انتهاءً

وزرقتُ عيني .. لا دموعي
في استدارةٍ وجهها صوبَ الأمام ..
يا أيها ..
الساري ..
بها ..
أفلا تري منذ ارتحلت بصوتها ..
فوقي السماءُ اُحدُودبت؟

أفلا تري؟
 منذُ اقتلعتَ جذورها من هيبتي..
 ودَّعتُ آخرَ كبرياءٍ!
 ودَّعتُ آخرَ كبرياءٍ!

٦- هو الكاسب

مهداة إلي أستاذنا الدكتور سيد كاسب الذي فتح المصابيح علي آخرها نسأل الله أن يرزقه
 الإخلاص والرقى

أيا كاسب
 لأنتَ الجامعُ / الحاسبُ
 وعند مصبِ نهرِ الحبِ
 يجوبُ الودُ في دمننا
 وعاد النهرُ برواسبِ
 وفوقَ منارةِ الإلهامِ
 يأتي بعضنا بعضاً
 ويعلو نجماً أفقاً
 محالٌ أن تجد راسبِ
 فبعضُ الجهدِ منهمرٌ
 علي أرضِ بلا نبتِ
 وجهُك أنتِ ها
 كاسب

...
 أيا كاسب

٧ - أثقل مسيركَ شهرنا

قبل رحيل الشهر ... رمضان
 فاز فيها الشاعر بشاعر رمضان بمسابقة شعراء الطرق ٢٠٠٩

قولوا له لا ترتحل..
 فأمام بابك الخلفي
 ترتقبُ الأباليسُ الأقول
 قولوا له:

أَنَّ الفصولَ تجئُ تغتالُ الفصولُ
 خَبنا وخابَ رجاؤنا ..
 إن لم نكنْ ..
 مع فُوهاتِ مدافعِ الإفطارِ
 نقتسمُ القبولُ

مهلاً أيا شهر الرجاء ..
 ثبت شموسك ..
 واتتد ...

دع ذا الضرير المقتفي غده
 بنصف وميضة من عند خالقه
 يؤولُ

عام صبرنا في رحيلك
 نصطفي ...
 وجع الذنوب
 ونرتوي ماءً الذبول.

أرأيت كيف رُبي السماء أزينت؟
 كعروسة في يومها
 كيامة حطت بمتن شجيرة
 نسجت خيوطاً من دهل.

فالتتد ..

ولنستمع صرخات إبليس المصفد في جياذك خيبة
 الآن يلطم بالتراب ..
 قد خاب كل رجاؤه ..
 قد ضل جهداً يعتليه طوال عام ..
 ضاع كامل ما يقولُ

رمضان خيرُ صلاتنا
 وزكاتنا ..

وصفاته وصفاتنا ..
 وهناك بعضُ سحابة تومي لنا من فوقنا
 هي من بشائره الأخر
 رباه فاجعلنا نفوزُ بخيره
 رباه واجعلها هطول .

٨- تراجيديا مكان

وأمرُ من نفس المكان ...
 أصافحُ الطرقاتِ ...
 أسمعُ صَوْتَهَا
 لكنه ..
 صوتٌ بعيدٌ
 وأنظفُ الوردَ الذي ..
 ها قد تغطي من غبارِ جراحنا
 وأصابهُ صدأُ الحديدِ .

وأمرُ من نفس المكان

وأظلُّ أنتظرُ القطارَ ... ولا قطار
 ليحيى يحملُ حلميَّ الدامي ...
 الشر يد

وألملم الأملَ المبعثرَ ...
 في طريقي .. كل يوم
 وهناك صوتُ حمامةٍ / صوتُ القطارِ / وصوتُ ناقوسِ القطار
 لكنه دون المجيءِ

وأمر من نفس المكان

ويجيءُ يكملُ دورةَ الأحرانِ:
 صوتُ يمامةٍ
 كانت تغني ...
 فوق سفحِ حنيننا
 (فبربوه كان النشيد)
 كانت تجيءُ .. كما تجيءُ
 وتروحُ في عزفِ الكلامِ قصيدةً
 جاءت ..
 تُعيد الكرةَ الأولى ... تُعيد

وأمر من نفس المكان

وهناك أرمقُ نجمها ... من بين آلاف النجوم

للمرة الأخرى ..
 أطالع صوتها
 عند الوداع:
 ارحل...
 سأنساك السنين..
 فلأنت أسوأ ما يمرُّ بداخلي
 ولعند ذكرك: سوف أذكر ...
 جرمتي
 واعلم بأنك يا فتى ستعيش حتماً ...
 في عذاب
 فارتقب بعض الجراح
 علي جراحك
 وارتقب ضعف العناء
 علي عنائك
 ولترتقب قلباً وحيداً
 *

لتمرّ من نفس المكان كما تشاء
 لا تنتظرنني أن أصل
 واعلم بأنك...
 لن تصل

هيا سلام
 (فهكذا كانت تقول ... وهكذا كان الختام)
 وهكذا صوت الفراقِ مُحَمَّلٌ بالريح ...
 يُثقلها وعيد

وأمر من نفس المكان (كما أشاء)
 ويظل عزف اللحن
 (لحناً صامتاً)
 ويكون نايي
 من خزف
 والعازف الثاني:
 وريد

وأمر من نفس المكان...

وهناك يأتي صوت أمي بالمكان!
 يتمتم الأذان خلف مؤذنٍ

ويجيئني هذا الأذان
وتقولُ إن الفجر جاء ...
وتمر من نفس المكان؟
فأي حلم كان يسطو يا بني؟
أي سرٍ يحتويك؟
؟.....

فأقوم ألتمس الطريق إلي مكاني
وأظل أعثر في مسيري
وهناك يسبقني
نداءً من نداءٍ
يقتادني نحو الوراغ
ويصيح بي صوتٌ شديدٌ:
ستمر من نفس المكان؟
فلقد جُننت
قد تحترق
قد تحترق
قد تحترق

فأنازعُ الصوتَ الغبيّ معانداً
وأواصل العثرات
أمضي في طريقي
والصوت يكملُ:
كن رشيداً
وأنازعُ الصوتَ الغبيّ معانداً ..
وأواصل العثرات .. أمضي في طريقي
حتى وصلتُ لما ... أريد
وهناك يكتمل الذي ... قطعتَه لي أُمي
لأسير في نفس المكان (اللا بعيداً)
مصافحاً نفس الطريق / معانقاً أصواتها ...
ومسافراً في نجمها

فإذا به
حلمٌ جديدٌ!!

٩- عروس علي ضفة النهر

مهداة إلي محافظتي التي منها جذوري وفروعي وأوراقِي وثماري (المنيا)

هذا السنا من ضونها يا رائي
ليزفها في فرحة وبهاء
هل ذاق منها غير كل وفاء؟؟
هذا الصعود بعزة وإباء
والـ (يا) تكون تردد الأصداء
ساقى الحضور وأول الوكلاء
جفت ينابيع الوصال تشائي
ولانت أرض كم روت آبائي

سقتي إلى بلدي وهذا رجائي
عرس الصعيد أتي هنا من شأنها
فسلوا غريب الأرض نام بفضنها
(منيا) سموت وكل سام صاعد
(فالميم) ميم المجد: (نون) نورها
بلدي أنا قلب يجول بعريها
عشنا بك الأيام دهرأ كلما
أصبحت شمساً للقلوب وشعلة

١٠- قطرة علي متن الجفاف!

وشراع قلب مبحر بخوائه
لا طائل من مدحه وهجائه
دهراً يقاتل صبحنا بصفاة
حين اجتبتني دمة من تائه
حني وصلت إلي دموع ردايه
متلججاً ملتعثماً في بائه
وقد استعاد الحزن كل شقائه
لا صدق في ثغر البشوش بثائه
يفضي بكل سهامه وبدائه
ويصب من ثغر الضحى لبكائه
والدمع يرسو فوق موج شتائه
بيت لنا أوي إلي أرجائه
قول يجوب الأرض مثل هبائه
شاطرته جرحاً علا ببنائه
أيقنت أن شماله ببلائه
طفل يتيم قابع بعنايه
فوق الضلوع مسافراً بنمائه
والنيل حتى يستجيب لمائه
هذا الظلام المرطعم بقائه
دين علي من أقسموا بلقائه

حشد من الأصداء ملء فضائه
هذا الزمان أذاقنا بكؤوسنا
حين اتكأت علي دماي كي أرى
حين استفتت علي صراخ أحبتي
من مفرق للآه حزن قادني
قال افتقدت أحبتي ويعيدها
الدهر تصفو فيه آلام الخطي
لا رفق في حزن يكابده الفتى
هذا هو الزمن المسن ينوشنا
ويصب في داء الدواء مرارة
لا وقع يعلو فوق أقدام الأسى
فديارنا صارت مصارعنا فلا
والأمة العرقى تقول وحسبها
أسلمت للمكلم كل جوارحي
فإذا جنوب القلب ضج جناحه
وإذا شعرت برجفة في أضلعي
كفكف نحيبك إن جرحاً نازفاً
صبوا علي جرح الفرات ودجلة
دما يعني أن يفتت بالضحى
فالقدس معياد علي شرف الدنيا

١١- علي جمرِ حُلم

بعض الشظايا تحترقُ
 والمُوجُ الملعون يرجع من فوادي ..
 في فوادي:
 يخترقُ
 ودم الجراح هنا تسطر في الورقُ
 رفقاَ به ..
 بعض الغيوم تجمدت
 وهج الشظايا يأتلقُ
 أمواج شطٍ عن شراعي في رحيلي
 تفترقُ
 تباً لـ / قـ / لـ / بـ عاش مأسور القلبُ
 تباً لسطو الحزن حين يموجُ بي
 منذ الشروق ...
 إلي الشفقُ
 تباً لعهدِ خانه الأملُ المسافرُ دون رجعة
 في الأفقُ
 تباً لصيحات المساء ..
 تباً لبعض قصائدي ..
 تباً لها
 فبحورها تهوى الغرقُ
 تباً لصاحبها الذي
 قد شق معراج الأرقُ

١٢- جمادٍ

طولك سنتيمتراتُ ..
 عرضك سنتيمتراتُ ...
 رأسك دائرةً ..
 واليد عصاه ..
 وزنك وزن جمادٍ
 لا يتأثرُ باللحظات .
 فأنت جمادٍ
 أنت جمادٍ

لا إنسان ..

إن لم تعقل ..
 إن لم تشعر ...
 إن لم تنطق
 إن لم تسجد ...
 إن لم تجهر بالصلوات:
 فأنت جماد

إن لم تفعل شيئاً يكتب ..
 إن لم تكتب شيئاً يقرأ ..
 إن لم تشهدك السنوات :
 فأنت جماد

إن أمهلت الزمن يواتي ..
 إن ودعت اليوم الآتي ..
 قبل مجيئه:
 دون دون تذكر ..
 دون عِظات:
 فأنت جماد

إن سَطرت الورق الأبيض °
 من حبر الصمتِ السريِّ ..
 دون تكلم أو كلمات:
 فأنت جماد

إن مرَّرتَ الحدثَ الحادث ..
 في أيامك
 دون النظرة ...
 دون العبرة والعبرات

إن أحرقت الورق الماضي
 من زمن الإخفاق لديك
 دون الخبرة والخبرات

إن تتحرك دون تحرك ...
 إن تتقدم دون تقدّم ...
 ليس بشيءٍ من خطوات:

إنَّ يَتمني الدهرُ رحيلك ..
 أو يَنتظرُ القبرُ وصولك ...
 فأعلم أنك عبءٌ قاسٍ
 واعلم أنك ليس جديراً
 أن تتسببَ لأي جمادٍ

علَّ جماداً
 مثل: حجارة
 أن يَشَقَّ منه الماء وهو حجارة
 أن يَتَفَجَّرَ منه فُراتٌ
 قد يَقدِّفها طفلاً الثَّورة ..
 في أفئدة المَغتصبين ..
 كالجمرات ...
 أمّا أنت
 فقد تتبرأ منك الكلمة ...
 قد يتبرأ منك جماد

إسراء فتحي محمد عمر

شعور ساهد

نسمات رقيقه،
 بلدغات قارصة،
 هبت
 فانبثقت
 واستمرت
 لتستلهم ما تبقى للعقل،
 من ذكرى عابسة
 وتستلطف ما تغنت،
 به قلوب راقصه
 لابتسامه
 فصمت
 لنظرة في السماء،
 تتطلع لآمالٍ حابسة

في القلب مكنونها
وفي الروح شجونها
وفي الحشايا رطبها
ليست بيباسة

الحسن مصطفى محمد أحمد البلبوشي (الحسن مصطفى البلبوشي)

١- بائعه الليمون

أبيع الليمون فاشترى منى
خمس ثمرات بجنيه
ومعهم رسائل حسنى
أنا سلوى
ضاع القلب في حزني
وأنقص الفقر من وزني
عربه الليمون تبعدني
فصلني وأوصلني
إلى عينيك تسعدني
ويا فتى عدني
إن اشتريت الليمون
ثانيه
أن أشتري منى.

٢- لا لموته

ستنهل عليه المشاعر
وسيحترفى بكل ما نشر
وما أخفاه يوماً
في الدفاتر
سيسمي باسمه شارع
وترصد باسمه جائزة وسيمدحه
من قال أنه كافر
سيقول جيرانه

أنه أحيا فينا الضمائر
ويقول رفقائه
نعم المبدع الوافر
وتقول زوجته
لطالما للشعر هاجر
وسترسل إلي بيته الجديد صنوفاً
من الورد والأزاهر
سيحدث كل هذا لا لشيء
إلا لموته
يا كرام مات الشاعر
فماذا لو أن بالخبر خدعه
تكشف النوايا وما أخفته السرائر!!!

٣- ساحة الشعراء

في ساحة الشعراء تجمهرت النساء
ينتظرن ذا الذي سيثبت
في قلب كل واحده للهوي لواء
ألقي بأحرفه من ألقى ولما أتى دوري
ألقيت عليهن قلبي
فأحسن الأصغاء
وعند إنتهائي أحسست
بانتشاء
فلقد أتبعن تصفيقهن باستحسان وثناء
إلا إمرأه وحيده
أتتني من بين الجموع الغفيرة
تسألني أتعرف معني الوفاء!!?
عندها سقطت قصيدتي مني
فأدركت أنها طيف الحبيبة
أتاني يكشف زيف الشعراء

٤- إيقاظ

أيقظوني من نومي العميق
وقالوا صرت وزيراً

فكن لمقعدك نعم الصديق
 قلت محاورا ذاتي
 أنا إن قصرت مع العامه
 لن يغضبوا فلقد تعودوا أن يصبحوا
 علي غرق
 وأن يمسوا علي حريق
 غير أنني خشيت إن تعثرت فاتنة في مارينا
 أن يسألني الله لما لم ترصف لها الطريق؟
 فأمرت علي الفور
 برصف الطريق!!

هـ - قالت وقلت

قالت:-
 "أنا لست لك
 أنا لمن مدح عبيري
 فاستوطنه في الورد شك
 أنا بين النساء أيقونه
 لا يبتغيها إلا من ملك
 وأنت العاشق ما أتعسك
 أنت الشاعر ما أجملك"
 قلت:-
 بل أنا أذن من بالهوى
 قد هلك

علي حسن خضري (الشاعر اللاهني)

١- أسبوعاً واحداً لا يكفي

الإهداء: إلى الذين يحسبون أن أسبوعاً واحداً قد يكفي

بعد أن ابتسمتُ ابتساماً حالمَةً، رجعتُ إلى حبيبتِي التي تقف - أو ربما هي جالسة أو حتى
 متمددة - على الناحية الأخرى من الاتصال وقلتُ لها مستأنفاً: نعم، أنا أسمعك، قولي لي
 أروع ما في الحب! فهمتُ ضحكاتِها في أذني ثم أضافت: أنت عارف .. أنا بصراحة،

بصراحة، أموتُ فيك. لم أحس بمفعول الكلمة، ربما لأننى لست الفاعل، أو لعل هذا من جراء استخفافى بالأمر، ووجدتني أعلق على ذلك: والله (غلطانة) وأنا شايف إن الأفضل أن تموتى فى بيتكم.

صهلتُ فى ضحكاتها - وكأنها لم تعد تخشى أسرتها الرابضة فى الصالة وهى على مسافة خطوات منهم فى غرفتها المشتركة مع أختها الكبرى - وهى تغمغم: الله يخرّب بيتك، أنت فظيع فعلاً!

من جانبى، أنا لأرى فظاعةً ابداً، لا بمعناها المعجمى ولا الوضعى ولكنها ترى ذلك، يمكن أنا الذى لا أرى جيداً ..

- عموماً، يارب أن نلتقى قريباً. ونحن على ميعادنا الأسبوعى، نواصل كلامنا الجمعة المقبلة. أقول لك آخر كلمة فى هذا الأسبوع "سلام" .

- (استنّه) سلام إيه؟؟ الأسبوع ده بالذات لا بد أن تتصل بى كل يوم ومن بعد الساعة العاشرة، لأن أختى سيأخذ منى الهاتف على آخر الأسبوع وقد لا تتكمن من الاتصال بى إلى ما شاء الله، لذلك اتصل بى كل يوم، بل مرتين فى اليوم لو تقدر!!

- يعنى مرة على ضوء الشمس والثانية على ضوء القمر ..

- لأ، المرتين على القمر الصناعى يا حبيبى لأننى لا أمزح .

دبّ قلبى كأنما تزلزل من مكانه، رغم أننى لا أضع تلك الملحمة الرومانسية فى اعتبارى، وصدر منى ردّاً عفويّاً غلبت عليه اللفظة:

- والله هذا الكلام جد، كيف، إن أسبوعاً واحداً لا يكفى!

- بل إن عمراً واحداً، فى حبك، لا يكفى يا حبيبى. (قالتها بصدق فريد)

- تصوري فعلاً! مع أننى أحس أن الأسبوع زمن ثقيل، لكننى اكتشفتُ أن الواحد إذا أراد إنجاز حاجة معينة - حاجة لها قيمة - فإن أسبوعاً واحداً (أو شهراً أو عاماً أو حتى عمراً واحداً) قد لا يكفى.

٢- والله لك

لك أيها النجم
المعلق بالفلك!
مالت،
كأن البعد أعطب روحها،
وأساء رفقتها الحلك!
لك مثلها
يا عاشق الملكوت لك،
لك كوكب،
ونيازك العشق الحريقة
والندى ... والله لك!!

٣- كُفَّ شِعْرَكَ ..

قلْ : كُفَّ شِعْرَكَ ..
ليس للأشعار دارٌ بالعقول الخاوية° ..!
أو قلْ : علي الديوان يا أسفي
تبخر في الليالي الخالية° ..!!

قلْ : غاب في لجج الكلام
وصار ينشده العوام
غدا عظامًا بالية° ..!!

يا ليتني لم أوتَ شعرَ كتابيهِ°
يا ليتني لم أدرَ ما ديوانيهِ°
يا ليتني ما قد وجدتُ قصيديهِ°
هَجَرْتُ لِتُلْقِي فِي إِسَارِهَاوِيَّة°
حزنا علي وزني، علي أشعاريهِ°
صلبتُ لِتُعْذَمَ، أو تُحَاكَمَ، عارية° ..!!
روح الحقيقة لا تموت ..
ومسرح الأشعار صلبٌ°
والهويَّةُ باقية° ..!!
مهما تطاول من تطاول
نازعًا وزنًا وتاج القافية° ..
فالشعر لن يحن الجبين
ولن تكون القاضية° ..!!
همتُ به الأقرام تنهشه°
وقطعان البحور الباكية°
تنحلّ للشعر العمودي افتقادًا
قلْ : فنعم الناعية° !

روحُ الحقيقة لا تموتُ
وطائر الفصحى يرفرفُ
فوق أذنٍ واعية°
ينساب بكرًا في السماء العالية° ..!!
يستاك أحبال الخيال
ولا يتوق إلى الجبال
فحلّمه صعب المنال ..
وما رواه بخافية° !
ينفضّ منزعًا

يتمتم: يا الذي ألزمتني بالداهية°
كفّ اللسان عن الحسان
عن القطوف الدانية!!
ويغصّ مأزوم الأمل
يا أمة الشعراء هل
كحلتِ مقلتكِ ملل
أم غادر الوعلُ الجبل؟!
أم قال صحبكِ ماليه!!

قل: شعرنا العربيّ منتصب°
وليس يدور حول الساقية°...!
أسرعُ ترجلُ عند
شطريّ القصيدة
واجتنب نار القصيدِ الحامية°...!!

٤- الوصيّة

علمت بالبقية°	لعالك يا بئية
تحوّلت العصيّة°	فتلك عصاً وها
بظهر الكون حية°؟!	أما كانت سدىً
...	وتلك التمرةُ التي كانت طريةً ...
سيغرب يا بئية°!	إذا شئٌ بدا
تعذبُ في البرية°	فكيف يداك قد
تقومي بالدنية°...	وكيف نويت أن
وما كنت عصية°	وها تعصيني
يطّور يا غبيّة°	زمانُ اليوم لم
تزيدُ الجاهلية°	فباسم العلم قد
يزود عن الضحية°	وصار الحق لا
وأنت تفعلين، لا أدنى روية°	وأنت تفعلين، لا أدنى روية°
هذا أولوية°	أخوك في الحياة
لهو شرّ البلية°	وأكلُ لحومه
فساداً في الهويّة°!	فلا تعسي به
سيهبطُ بالعشيّة°	ومن يعلُ ضحى
أفيقي يا نقيه°!!	فعودي للهدى
جنودٍ أو سرية°	فليس الفخر في
ولكن السلامَ حقُ الأغلبية°!	ولكن السلامَ حقُ الأغلبية°!

وحاشا الظلم أن توكدَه عديّة
فكفَى الخوضَ في الشئون الداخلية
فلإنسان حقُّ رفض العنجهية
وأصل الناس (آدم) لا طائفية
وإن جاعوا فأطعمهم يا غنية
فلا تترددي وفوتي النرجسية
فإنسان أنا وقد فقد الشهية
وكيف يكون لي ويوجد سوء نية
لعلك تفهمين قولي في القضية
عجوز اليوم كانت - الأمس - الصبية
فليتك يا بنية تحسّين البقية

٥- أفلح بحر الشعر ...

ربما قصيدة، أو جرم لا يُغتفر!

قال: فخذ أربعة قصائد من حسن الشعر، فصرهن إليك ثم لتلقي من كل قصيدٍ جزءًا في "البحر"، ثم تنادي: يا أوزان الشعر تعالي! واضرب بعصاك الشعر يلين "عروضاً" تتفجر منه الأنهار "قوافي" يستسقي منه الشعراء!!

وارفع للشعر قواعده، يأت الإحساس إليه يطوف / يلبي آذان الأشعار .. يجرجر ركب حروف "روي" جاءت فوق الضامر من كل فجاج اللغة المتردية بفعل عصاة الشعر، ثم اصرخ فيهم: إن الشعر أشار بذبح قصيدة، حتى نضرب تلك اللغة بمصراعها، فإذا نهضت فاشهد أن الشعر سيحيي موت اللغة المتردية في معجزة لن تتكرر إلا بعد مضي "البحر" ليرقي عرش "الشعر" ويقرأ كتب الاستدلال البحث لقافية المتنبي والخنساء!

واصنع للشعر سفينة إنقاذ حتى ينجو من طوفان "اللا معرفة" الحقبة ببحور الأوزان ولا تتركب فيها حتى لا تخرقها فيشم الحوت عبير الفكرة فيجئ ليلتقم اللغة المنهدة بعد عناء استرجاع حياة

وأقم عوج جدار الشعر، وسلمه لهذين الطفلين لتصرف يتمهما عن تلك القرية حتى يستخرجا كنز "التفعية" عند بلوغ أشدهما، ثم يزورا سوق عكاظ ليبيعا تلك الثروة لـ "أمرئ قيس" الشعر الحالي!!

واعلم أن هناك السبع سنابل تحمل سبع "قصائد" في كل قصيد مائة وزن ترد تباعاً كي تشرب من مدين صوراً وبلاغة تعبيرٍ وعبارات العشق النابع من بيت "عزيز" شغفت حباً

ما يتردد من أنباء أن القوم إتمروا بالشعر ليقتل كفاً لنمو سنابل أخرى حتى لا تخرج
شظناً آخر ليؤازرها في إنتاج دواء!!

فإذا جاءت كل قصيدة انتشرت تحمل ذات الرأس، وذات الوزن، وذات الأفكار، فقل: قد أفلح
بحر الشعر بأن يسترجع لغةً لا فيها عوج للشعراء!!

٦- ذات مساءً

ذات مساءً .. سأقوم وراء الأشياء،
وسوف نحقق كل تراتيل الماضي ..
سوف نطالع كل بلادى ..
من وصل "الألف"، إلى فصل "الياء"!
ونعيد صياغة عيشتنا ..
ونردد أنشودتنا .. ونعيش سواء!
ذات مساءً ..
سأحاسب نفسي ثم أبوء بعجزى
ثم أؤكد أن ممارسة الأشعار هراء!!
وسأصرف عن ذاكرتى كل تباريح الأفكار
وأترك ساحتها تتسكع هاربة من طوفان النار
وتنسى مدلولات الأشياء!
ذات مساءً ..
سأمزق صفحة كافور، أسبح فى تيار المستور
كعصفور لا يفعل إلا تكرار الأعدار لإلفته!
لا يعلم قدر حماقته ..
يزداد به تعداد البلهاء!!
وذات مساءً ..
تكثر فيه الأعباء
أتردد فى طرح الأشواق لعاشقتى
بعد عناء غى الحب سنين،
فماذا تنتظرين من المسكين
سوى أن يصبح أحد الأنباء ..
ذات مساءً ..

٧- مداخلتان

(١)

إلى كل الشعراء الأحبة ... مالكم لا ترتجلون؟؟ بل هم اليوم متكاسلون!! وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون .. قالوا: إنا كنا قبل في موقعنا شاعرين ... فغضب الشعر علينا فصرنا ساكتين ..!!

هل أصبح حالنا هو هو الذى أحكيه ..؟؟ كم كنا — زمان — نكتب البيت أو الفقرة الشعرية، وبعد يوم أو يومين قد لا نجد مكانا للتعليق على المشاركات من كل الفئات!! مالكم ..؟؟ كيف تشعرون؟؟!! أفلا تكتبون .. أم لكم موقع آخر فيه تنشرون ..!! إن لكم لما ترغبون!!

خذوا .. وأروا الشعر منكم قوة .
"يا عبد النبي ابن لى صرحت لعلى أكتب الأشعار .. ويا عسال ذرنى أقتل علي حسان، وليكتب شعره، إني أخاف أن يبذل قصيدكم أو أن يظهر فى الموقع الفساد!! ويا مهاجر ومحمد رفاعى والبلوشى وأسامة ومحسن ورجال الشعر اعكفوا على قصائدكم وكونوا لها عابدين! ... ويا ناهد اقتنى لشعرك واكتبى وانشرى مع الناشرين!! ويا فاطمة لقد جئت كتابا هنيا .. يا بنت عرفة كوني سيدة قصص قصير ولا تكونى للكسل رفيقا شقيا!!"

يا كل الشعراء والكتاب والمتكلمين والناشرين .. (ارتجلوا ..)

قال القائل: هل يمكن أن يمنع رأسك منى الله؟؟!

فقلت: نعم، إن منع الله عليك الحداد ..!!

ضحك ونادى بالحداد لسن المقصلة ..

بكيْتُ وقلت: قضاءك يا الله!!!!

(٢)

كم وددت أن أرتجل أكثر على بيتى الذى أنشدته ببائدة رمضان!!
وقد حدث .. وجئت يوم ١٣ رمضان ١٤٣١ هـ، وكتبت إضافة على البيت وعلى محمد محسن ..

كل الأحبة ممنوع كمردود .. إلا حبيب بقلبي ناكل العود .
وكتبت قصيدة لا تقل بحال عن الـ ١٢ بيت، وبعد كل ذلك، وفجأة، انقطع التيار عن (السيبر) الذى كنت أقظنه ذلك الآن!! وكنت لم أنشرها ..
ضاعت،، وخفت على نفسى الشلل، فقامت مسرعا!! — الجدير بالذكر أن صاحب السيبر، والذى نشأت بيننا علاقة من جراء تكرارى عليه، قد انفطر حزنا!! وقال: أووه، لك الله يا شاعر!!

والجدير أيضا بالذكر أننى لا أذكر منها اليوم إلا بيتا واحدا على الأول ...

.....

كل الأحبة ممنوع كمردود .. إلا حبيب بقلبي ناكل العود .
كانها عملت بالحب مأثرة .. مكتوبة فى صحيح لابن مسعود!!

.....

ثم بعدها .. يااااه على الذى بعدها هذا

بعدها، طلبت منى جمعية خيرية، عندنا فى قرية الغرد بمركز أرمنت بالأقصر، تقديم حفل خيرى قرأنى لتكريم حفظة القرآن الكريم!! الله الله الله، وماله؟؟ - مع أننى كنت مختلفا مع إدارة الجمعية، ولكننى جعلت الموضوع لله - المهم ذهبت .. وقدمتها وقد كان فيها أبى حاضرا ضمن لجنة التكريم باعتباره شخصية عامة فى البلدة!! وقد كان عمى حاضرا لأن ابنه هو القارئ بالحفل! وإخوتى والأقارب والصحبة، وقد أبلت بلاءً حسنا والله الحمد!! وانتهى الحفل، وبدأ النحل يطن ويلدغ،، والدبابير تزن وتلدغ! وقامت على حملة شعواء .. قادهما بعض مثقفى البلد والمختلفون مع الجمعية ومع المشايخ التى شاركت .. وللعلم منهم مشايخ كانوا يحملون على فى الهجوم .. ويصورون للناس أننى رجل (جاموسة .. حاشاكم) كما يجروننى أنجر وأنساق!! حتى تطاول أخ فاضل وجاء إلى بيتى وهجائى بشعرى وقال أننى أنا السيء والضلالى!! ومنكر الحق!!

غضب أبى على ما أصابنى غضبة لم يغضب مثلها على من قبل .. وتجمع الأئمة والأطراف .. فقام فيهم خطيبا ورماهم بالجحود والظلم والتطاول وكرهية الخير ولما انتهى قمت أنا .. صاحب البلوى! .. وقلت بأننى - بعد إذن أبى - أسامح بكل ما أصابنى وأغفر .. على أن نقرأ فاتحة الكتاب بأن نبدا عهدا جديدا .. وننسى ما دار من ملابسات!!

حمد الناس لى هذا الصنيع / ورضى أبى أن يتأجل الموضوع إلى بعد العيد، حتى يحكم فيه الخيرون بحكم الله ويعطوا كل ذى حق حقه!! (نعم هو عنيد جدا فى الحق)

هذا وما يزال الموضوع منتصبا .. وما أزال أنا مضطربا .. فاسألوا الله لى بالثبات على الخير ولو كان فيه الذى فيه ..

٨- وربما الساعة تكفى ..

الآن وبعد أن قرأت هذا الأسبوع الأدبى، فما رأيك ببقية أسابيع حياتك؟؟ ربما أسبوع واحد لا يكفى للعمل، أو للحب أو القراءة أو البحث عن أحد أرقى محلات بيع الأحذية!! أو إنهاء علاقة ما وُلدت من قبل فى لحظة! أو الحزن على فتاة جميلة تتكف المارة، ويقذفها ولد شاب بكلمات خارجة، ثم تنظر إليه وتبتسم لرؤية الورقة فئة الخمسة جنيهات!! أو حتى لتتعود عليك القطة التى أحضرتها لترهب عدو الدوايب وعدوها!!

لكن الحق الواضح الذى لا ينكره إلا المنكرون أنما قد تكفيك أيام - بل ساعات - وأنا طبعا معك! لتعيد النظر فى شأن حياتك أو لتعلن عن رفض شيء ما بعيدا عن أى ضغط أو حساب خارجى، أو لتتوب إلى الله ولا ترجع لما كنت تفعله من قبل!! أو حتى لتتنظر باهتمام فى أوضاعنا الراهنة وتقول "إنا لله، وإنا إليه راجعون" ...

خذ كلمتى تلك قبسا يشعل سراج الأمل واعبر بحر العيشة الراكد إلى شاطئ الحياة المتجدد، واحمل سراج الأمل على شاطئ الحياة، افعلها يا صديقى، وقف عليه تمثالا للرجولة - صفة لا نوعا - ولو كانت تلك آخر وقفاتك، فكن فيها رجلا! ولا تفرط فيها - أقصد ساعة أن تقف وقفة الرجولة الحقة!! - ولو بكل العمر ..

ربما العمر لا يكفي لإنجاز حاجة ما! وربما الساعة تكفي لإنجاز حاجة لا تقل قيمة عن الأولى...!!

فاطمة عرفه أحمد عثمان (المسكونه بالحلم دائما)

١- الحزن يحل باوطاني

الحزن يرحل من البلاد
ويحل بأوطاني!!
ويغزل من بصيص الفرح
دمعي وأشجاني
وهم يسارع في السباق
ليُسكن اجفاني
وعمر توقف في صباحه
ليسقط في الربيع أوراقي
وحلم يموت في الأنفاس
وينسي الموت أنفاسي
وخوف يسري في الضلوع
من زمن مجهول المعاني
وأبقى في الليل مظلوم
واصير في الغد الجاني!!

٢- بالأمس

كنت أهوى الجنون
وألهو بالفرح أينما أكون
وأنشر نبرات الضحك
في الفوضى .. والسكون!
بالأمس
كنت أشاكس الهَمَّ
فيهرب من شغبي
وأقلم أشواك الجرح
فيفرّ من دربي
وأرسم من ألوان الشغف

لوحات عمري!!

بالأمس

كنت أسخر ممّن لهم في الهوي دار

وأدعي الحكمة وأكتب الأشعار

كنت أراهن

على قلبي أن يظل بعيدا عن

نار الاشواق ..

حتى أتى من

حطم حصوني قلبي

بفوضاه،

حرك بكلامه صمتي

فأنهاه،،

حين أتى ..

أحيا - من موتي - الشوق

وأشرق - في كوني - الشمس

وتبددت الغيوم،

وعاد الربيع لصباه !!..

محمد ابراهيم محمود نصر (محمد نصر)

١- رَحْمَاكَ رَبِّي

زَادَ الْأَيْنُ فِي الْمَدَى آهَاتِي
فِيَعُودُ يَخْبُو مِنْ صَدَى حَسْرَاتِي
حَفَّتْ عَلَى سَاحِ الظَّلَامِ حَيَاتِي
حَسَنًا بِهِ يَزْدَانُ دَمْعُ رَجَاتِي
وَهَوَايَ يَنْفُثُ سُمَّهُ بِرَفَاتِي
خَرُسْتُ عَلَى دَرَبِ الْهُدَى خَطَوَاتِي
فَمَتَى أَفِيقُ وَتَنْتَحِي سَكْرَاتِي
أَهْوِي بَدَلًا فِي لَظَى الدَّرَكَاتِ
وَتَحَنُّنٌ تَرْقُبُ طُلُوعَ عَفْوَاتِ
قَلْبًا تَكْبَلُّهُ لُجَى الظُّلُمَاتِ
إِلَّا حَمِيمًا مِنْ جَزَاءِ عَاتِ
قَدْ ذَابَ تَحْنَانًا لِطَيْفِ نَجَاةِ

رَحْمَاكَ رَبِّي قَدْ سَرَتْ عِبْرَاتِي
يَرْنُو فَوَادِي حِينَ يَطْمَحُ لِلرُّضَى
قَدْ صَارَ عُمْرِي حَقْلَ ذَلَاتٍ يُرَى
وَبِرَائِنُ الْآثَامِ لَمْ تَتْرُكْ بِهَا
الذَّنْبُ يَعِصِفُ بِي فَيَفْتِكُ أَضْلَعِي
وَأَسِيرُ فِي سَبُلِ تَلَاعِنِهَا الْخَطَى
وَالْعُمْرُ ذَابَ وَغَفَلْتِي تَخْتَالِنِي
أَهْوَى النِّجَاةَ وَطَيْبَهَا لِكِنْنِي
فَتَلَوُدُ رُوحِي بِالرَّحِيمِ تَعَلَّقَا
قَلْبُ أَيَا رَبِّي إِلَى دُرْرِ الْهُدَى
مِنْ دُونَ عَفْوِكَ لَمْ يَعُدْ لِي مَوْرِدٌ
وَأَجْرُ أَيَا رَبِّي ذَلِيلًا مُثْقَلًا

ما زال في قلبي سؤال حائر!!
هل تراهم فرقوا بيني..ومن ترك الحياةَ
بأن سكناه القبور!!؟

،،،،،،،،

قد مر عامٌ..
يغرس الأشواك في جرحي...
وينزع من شراييني الحياة...!!
ويجول في الأعماق...
يبطش بالنسيم العذب في قلبي..
فيبلغُ منتهاه...!!!
يا نجمة الآفاق...
غضي الطرف عني...واذكري...
من كان يوما حالما بالضوءِ
يعبث في صباه...

ومضى...

فأدرك

منتهاه...!!

ولتعدريني

فالجراح تمردت...!!

وفؤادي المذبوح...

حاك الجرح يوما

وارتضاه...!!

فليس من جرحي نجاة!

ليس من جرحي نجاة!!

٣- نَسْمَةُ الْأَشْوَاقِ

تَمَزَّقُ نَارُ أوردَتِي اللَّيَالِي
وَمَا الْأَمْصَالُ تَصْلُحُ لِاعْتِلَالِي!

فَوَجَدِي وَالذُّوَا ذِكْرِي حَبِيبِي
فَمَالِ الطَّبِّ يَا قَوْمِي وَمَالِي!!

فَهَبِّي نَسْمَةَ الْأَشْوَاقِ هَبًّا
وَصَبِّي النُّورَ فِي الْأَكْوَانِ صَبًّا

وَصُوغِي مِنْ خَيْوِطِ الْبَدْرِ حُبًّا
يُرَوِّي الْقَلْبَ بِالسَّحْرِ الْحَلَالِ!

فَإِن يَكُ يَا حَبِيبِي الْحُبُّ طَهْرًا
 وَيَمْتَزَجُ الْفَوَادُ بِهِ فَيَبْرَى
 وَيَرْقُ الشَّقُّوقُ مِنْهَا جَاءً وَفِكْرًا
 فَهَلْ يَوْمًا يَصِيرُ الْقَلْبُ بَالِي؟!
 تَدُوبُ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ اشْتِيَاقِي
 وَتَسْمُو الرُّوحُ تَهْفُو لِلتَّلَاقِي
 فَهَلْ لِي مِنْ ظَمَى الْأَنْفَاسِ سَاقِي
 سِوَى رُؤْيَا الْمُتَوَجِّجِ بِالْكَمَالِ؟!
 أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا هَدْيَ الدَّرُوبِ
 أَنْبِضْ قَدْ تَلَّأَ فِي الْقُلُوبِ؟!
 أَيَا نَفْسٍ ارشُفِي عِطْرًا وَطِيبِي
 وَذَبِّي عَنْكَ أَشْبَاحَ الضَّلَالِ
 عَلَى الْهَادِي وَعِطْرَتِهِ سَلَامِي
 وَحُبِّ فِي مُرُوجِ الْكُونِ سَامِي
 مَعْلَمِنَا أَيَا خَيْرَ الْأَنْبَامِ
 تَمْوِجِ الْأَرْضِ مِنْ عَذْبِ الْخِصَالِ
 نَسَجْتَ الْحُبَّ مِنْ طِيبِ السَّجَايَا
 وَرَفَعْتَ الْقُلُوبَ عَنِ الدُّنْيَا
 وَقَدْ طَابَتْ لِأَقْيَاكِ الْمَنَايَا
 وَرَفِيقَةَ قَدَوْتِي أَسْمَى ابْتِهَالِي
 رَسُولَ اللَّهِ قَدْ فَاضَتْ عُيُونِي
 وَنَحْوَ الرَّوْضَةِ يَهْفُو حَنِينِي
 أَيَا رَبُّ ارْضِنِي قَبْلَ الْمَنُونِ
 بِطَهْرِ يَرْتَمِي فِيهِ رِحَالِي
 عَبِيرُ الْمُصْطَفَى قَدْ فَاحَ هَدْيَا
 مَتَى بِالنُّورِ يَا قَوْمِي سَنَحْيَا؟
 وَنَطْوِي سَاحَةَ الْأَحْقَادِ طَيِّبَا؟
 وَتَغْتَسِلُ الضُّلُوعُ مِنَ الضَّلَالِ؟!
 فَمَنْ يَسْأَلُ عَلَى عَيْشِي فَإِنِّي

أَذَبْتُ الرُّوحَ مِنْ فَرِطِ التَّمَنَّى
لِفَجْرِ مِنْ هَدْيِ الْمُخْتَارِ نَجْنِي
فَيَصْحُو النُّورُ مِنْ ثَغْرِ النَّيَالِي!

٤- دَاوِي الْقُلُوبِ..

أَكْرَمَ بِهِ فَيُضُّ مِنَ الرَّحْمَنِ
وَالْخَيْرُ يُشْرِقُ فِي مَدَى الْأَكْوَانِ
هَدْيٍ يُسَاقُ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
يَسْمُو بِهِ لِمَرَاتِبِ الْإِحْسَانِ
تَرْنُو بِهِ رُوحِي وَكُلَّ كِيَانِي
أَوْهَلُ سِوَى الْقُرْآنِ مَجْدٌ ثَانِي؟
دَاوِي الْقُلُوبِ بِسِحْرِهِ الرَّبَّانِي
اجْلُو وَطَبِّبْ ثَوْرَةَ الْأَشْجَانِ
مُذْ ذَاقَ قَلْبِكَ لَذَّةَ الْإِيمَانِ
يَنْسَابُ فِي عَيْشٍ وَخُلْدٍ جِنَانِ

فَاحَتُ رُبُوعَ الْقَلْبِ بِالْقُرْآنِ
نُورٌ يُشَعُّ الْبِشْرُ مِنْ آيَاتِهِ
هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا لِفَوْزٍ يَرْتَجِي
أَنْعَمَ بِصَدْرٍ قَدْ حَوَاهُ تَقَرُّبًا
أَشْتَأقُ رَشْفًا مِنْ تِلَاوَةِ خَاشِعِ
يَا حَافِظَ الْقُرْآنِ فَاتْلُو وَارْتَقِي
إِقْرَأْ وَرَوِّى النَّفْسَ مِنْ عَذْبِ السَّنَا
اصْدَحْ وَرَطِّبْ بِالْكِتَابِ صُدُورَنَا
يَا حَافِظَ الْقُرْآنِ فَاضْ لَكَ الْهَنَا
قَدْ نِلْتِ مَا تَرْجُوهُ مِنْ طِيبِ الْمُنَى

٥- أَصَوْعُ فَوَادِي

إِلَى أُخْتِي وَغَالِيَتِي فِي عُرْسِهَا

وَأَقِطْفُ مِنْ حَنَائِ الشُّوقِ شِعْرَا
وَيَنْحَتَ فِي ضُلُوعِ الْحُبِّ مَجْرَى
وَعَمَّ شَذَاهُ فِي الْأَكْوَانِ خَيْرَا
وَزَادَ الْفَرْخُ حَتَّى صَارَ طَيْرَا
وَطَافَتْ فِي سَمَاءِ الْإِبْدَاعِ فَجْرَا
وَقَدْ قَصِرَا عَلَى الشَّيْمَاءِ قَصْرَا
فِي الْفَوَادِي إِذْ حَازَ دُرَا
أَيَا شَيْمَاءُ جُودِي مِنْكَ طَهْرَا
أَذِيقِيهِ التَّقَى يَنْسَابُ سِحْرَا
فَاتِّكْ قَدْ جَنَيْتِ الْيَوْمَ يَدْرَا
كَفَّتْكَ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ فُخْرَا
فَمَنْ كَوَلِيْدُ فِي الْأَنْظَارِ قَدْرَا
وَطَبِّبْتَ عَلَى لِسَانِ الْخَيْرِ ذِكْرَا

سَأرْسُمُ فِي وَجْهِ النَّاسِ بِشِرَا
سَيُزْهِى السَّعْدُ أَلْوَانَ الْأَمَائِي
لِعُرْسٍ قَدْ أَظَلَّ الْأَرْضَ حُبًّا
سَلُّوا قَلْبِي إِذَا مَا شَعَّ فَرْحًا
سَلُّوا شِعْرِي إِذَا سَمَّتِ الْقَوَافِي
سَلُّوهُمْ عَنْ جَمَالٍ أَوْ خِلَالِ
عُرْسٍ فِي الْحَنَائِي قَدْ تَوَارَتْ
تُنَاشِدُهَا النَّجُومُ بِقَلْبَتَيْهَا
وَعَطِي الْكَوْنُ بِالْأَخْلَاقِ نُورًا
هَنِينَا يَا وَليْدُ بِهَا الثَّرِيَا
وَإِنْ مَا حَزَّتْ فِي الدُّنْيَا سِوَاهَا
وَأَسْتُ مُسَلَّمًا لِسِوَاكَ عَمْرِي
سَنَا الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ سَامَا

أصوغُ فَوَادِي سَطْرًا فَسَطْرًا
فِرَاقَ صَغِيرَتِي مَا مِنْهُ يَبْئِرَا
فَعَيْشَا وَانْعَمَا بِرِضَاهُ عُمْرَا

سَامَزُجٌ فِي الحُرُوفِ دَمِي وَرُوحِي
وَرُغْمَ الفَرَحِ فِي قَلْبِي مُشِعٌ
يُبَارِكُ خَالِقِي لَكَمَا بِنَاءَا

٦- شَبَابُ الأَزْهَرِ

فَقُومِي أُمَّتِي تَلْقِي المَعَالِي
نَسَجْنَا الضُّوْءَ فِي كَبَدِ اللَّيْلِ
قَطَفْنَا كَالْمُنَى شَهْدَ الخِلَالِ
فَقَهَقَرَ فِي الدُّنَا شَبِيحَ الضَّلَالِ
أَقَامَ لِوَاءَ خَيْرٍ وَاعْتَدَالَ
بِهِ نَرَقَى لِمِنْهَاجِ الكَمَالِ
فَأَكْرَمَ بِالمَقَامِ إِلَى المَالِ
فَبَلَغَ يَا زَمَانَ لَهُم مَقَالِي
يُرَوِّي الأَرْضَ مِنْ عَذْبِ الخِصَالِ
وَجَنَاتٍ لَهُم طَيْبُ المَنَالِ

تَخَطَى طَيْفِنَا شَمَّ الجِبَالِ
شَبَابٌ نَحْنُ مِنْ دَهَبٍ صُنَعْنَا
شَبَابٌ لَا تُدَانِينَا نُجُومٌ
لِوَاءَ النِّصْرِ خَفَاقًا رَفَعْنَا
وَأَزْهَرْنَا لِمِنْهَاجٍ وَنُورٌ
بِهِ نَسْمُوا إِلَى رَوْضِ ظَلِيلِ
بِهِ قَمْنَا وَصَرْنَا اليَوْمَ نَحِيَا
فَإِنْ جَاءَتْ لِمَنْ بَعْدِي قُرُونٌ
شَبَابُ الدِّينِ سَيَظُنُّونَ نُورَا
شَبَابُ الدِّينِ سَيَقُودُونَ دُنِيَا

٧- نَجْمُ طَرِيدٍ

لَا بُدَّ لِلنَّجْمِ الطَّرِيدِ بِأَنْ يَكْفَ عَنِ النَّوَّاحِ
فَعَدَا سَتَبَعْتُهُ المَآذِنُ إِنَّ ضَوْءَ الفَجْرِ لَاحِ
وَغَدَا سَيَمْتَزِجُ العُيُونَ فَلَاجِبَابٍ وَلَا وَشَاحِ
لِيُعَانِقَ النَّسَمَاتِ يَغْرُسُهَا بِأَعْمَاقِ الجِرَاحِ
وَيُعَلِّمُ الأَكْوَانَ أَنَّ سَنَاهُ لِأَشْبَاحِ مَاحِ
لَا تَنْهَرُوا النَّجْمَ الطَّرِيدَ إِذَا تَنَاسَاهُ الصَّلَاحِ
لَا تَبْخَسُوا نُورَ المَعَالِي إِنْ غَدَا دَرْكًا وَرَاحِ
يَوْمَا سَيُنْشِدُ لِوَرَى لَحْنًا بِأَوْتَارِ الكِفَاحِ
سَيَحِيكُهُ هَمْسًا بِسِحْرِ البَدْرِ كِي تَبْرَى القِرَاحِ
أَوَاهِ مِنْ حُزْنٍ بِأَفْنِيدَةِ الأَنَامِ طَغَى وَفَاحِ
أَوَاهِ مِنْ نَزْفٍ بِطُولِ الأَرْضِ تَرْقُبْتَهُ الجِرَاحِ
سَيَصُوغُهُمْ قِصصًا يُسَامِرُهَا النَّخِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ
لَا بُدَّ أَنْ يَقِفَ الطَّرِيدُ مُوَاجِهًا بِطَشَنِ الرِّيَاحِ
وَلَسَوْفَ يَعْلُو شَامِخًا مَنْ بَاتَ مَبْتُورَ الجَنَاحِ
لَا بُدَّ لِلنَّجْمِ الطَّرِيدِ بِأَنْ يُعَانِقَهُ الصَّبَاحِ

٨- سنا الأفراح

دَعْنِي أَكُونُ لِذِي الْمَحَبَّةِ سَاقِي
 سَأَظَلُّ فِي عَرَفِ التَّفَاوُلِ بَاقِي
 تَرْنُو عَلَيَّ قَلْبِي وَفِي أَعْمَاقِي
 حَنَّ الْفَوَادِ لِرَوْعَةِ الْآفَاقِ
 كَانِ الْمَحَبَّةَ وَالْوَفَاءَ رِفَاقِي
 وَالْفَرْحُ قَدْ عَطَى رُبَا حَفَاقِي
 وَالْكَلُّ يَشْدُوا فِي جَمِيلِ تَلَاقِي
 خَيْرُ الرِّجَالِ وَمَنْبَعُ الْأَخْلَاقِ
 أَوْ عَصَّ بِالْأَحْقَادِ أَوْ بِنِفَاقِ
 لَمْ يَهُوَ قَطُّ إِلَى دُنَا الْفَسَاقِ
 لَا يَعْشَى مِنْ ضَيْقٍ وَلَا إِمْلَاقِ
 قَدْ نَالَهُ بِالْجُهْدِ بَاسْتِحْقَاقِ
 مَادَامَ فِي الدُّنْيَا نَسِيمٌ بِبَاقِ
 حُبِّ الْأَنَامِ وَجَنَّةِ الْخَلَاقِ
 خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَفْضَلُ الْأَعْرَاقِ

بَيْنَ ضُلُوعِي نَزْهَةَ الْمُشَاقِ
 مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا نَسِيمٌ عَابِرٌ
 مَا لِي أَحْسَنَ الْيَوْمِ هَبَاتِ الصَّفَا
 الْخَيْرُ يَبْدُو فِي الْفَضَاءِ سَامِيَا
 وَمَا أَتَيْتُ الْجَمْعَ وَحَدِيٍّ إِنَّمَا
 جِئْتُ أَهْنَى كَوَكَباً فِي عُرْسِهِ
 وَالسَّعْدُ عَمَّ شَدَاهُ أَجْوَاءَ الْوَرَى
 مَاذَا أَقُولُ لِمَنْ يَحُوزُ مَكَارِمَا
 رَجُلٌ فَمَا عَصَّ الْفَوَادِ بِشُوكَا
 قِمَمَ التَّقَى قَدْ ارْتَضَاهَا مَوْطِنَا
 بَحْرٌ جَوَادٌ لَا تَكْفُ لَهُ يَدٌ
 بَدراً قَدْ اقْتَطَفَتْ يَدَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
 عَيْشَا بِظِلِّ الدِّينِ دَوْمَاً وَانْعَمَا
 عُرْسٌ بِهِ إِنْ شَاءَ رَبِّي تَغْنَمَا
 يُحْيِيكُمْ رَبِّي بِنُورِ مُحَمَّدٍ

محمد سيد دسوقي طلبه (عاشق القرآن)

دموع العروبه

ومن يحب سماعه من الاغراب
 فلا أقول الحب في السرداب
 من الاهل والخلان بالترحاب
 وتنبهوا اني سألقى خطابي
 والكلام قد ولت كمر سحاب
 أو يبدأ .. الحكم بالاسباب
 وأهجو كل منافق كذاب
 ويظن تلك نهاية الاحقاب
 هل ماتت، هل من جواب؟
 من كان يحلم برفقة الاصحاب
 أو نرى الاحياء مدفونه بتراب
 من نسر شامخ الى امتلاء خراب
 واقفا منكسرا على الابواب

هذا كلام الوطن للاحابيب
 هذا مقال ولا أعنى رواية
 مازال الوطن يحتوى أولاده
 فاتركوا السمع والابصار تلتحم
 فكم من مرة طال الحديث
 لكن اليوم الحديث سينتهي
 أتكلّم عن أرض العروبة والصبا
 أهجو من يقول قد انتهت
 فأسأل من أراه بدهشة
 تاه في أرض العروبة والصبا
 عيش الصفيح لا مأوى لهم
 ماذا حل بوطن الشموخ والعلی
 هرب الجميع ورحلوا ثم تركوني

فسرتُ أزحفُ على بقايا ركابي
 جعلوا صوتي بين ألفِ حجابِ
 فالغاصبين .. من طغوا لعذابي
 فكان يدوي في مأكلي وشرابي
 فضاع حلمي دون اي حسابِ
 من بعد ذل العيش والارهابِ
 ونحن ظلنا في تفاخر الانسابِ
 هل ماتوا جوعى أم تغذوا بالاعشابِ؟
 من فردٍ ضعيفٍ مُتلفِ الاعصابِ
 فضاع في الآفاق كل ثوابي
 بل لأجعل فيك قوة الأقطابِ
 أو أقولُ نهرًا ملئًا بالانسابِ
 غابوا عنك ففضت بالاوشابِ
 فلمن أجئُ وأشكو مُرَّ عتابي
 وجئتُ اليومَ لأستعيدَ شبابي
 وسط البيوتِ وبين كل هضابِ
 بالحق مرتديًا أظهر الاثوابِ
 ببراءة الاطفالِ بين كل خرابِ
 هل تستطيعُ كمونًا بعد غيابي؟
 يمحى الظلامَ بنوره الخلابِ
 طافت بعين مقامر نصابِ
 وقوافلُ الاعداءِ تلوح كالاسرابِ
 فلا أختبئُ من وراءِ نقابِ
 وأعلمُ أن هذا ليس الا صوابي
 ولن أحتمي بمن أراه يحابى
 بعشيقٍ شعبي جرّ بالانيابِ
 لأحمي وطني من قطيع ذنابِ
 فأنت تعلمُ ضعفى وحيلتى ومابى

مزقوا جسدى وأراقوا دمي
 حتى الكلام فان وددتُ مقولة
 ان الهروبَ لبابِ الذلِ خيانة
 والظلم قد عم وذاع صيته
 والعلمُ أصبح في وضع مكانة
 فصرت أطلبه في بلادٍ علت
 سرقوا العلم وترجموا أسفارنا
 ماذا حدث لأهلِ وطنِ مؤمن
 ماذا تريدُ يا طارد الاب والجدِ
 جئتك مادحًا فرأيت كتابتي ذما
 والذم ليس تحقيرِ الوطنِ والارض
 والله لم أقصد أن اكون مُحقرًا
 كنتُ وطنًا للكرامة والعلا
 لا تحزن وطني ان قسوت عليك
 لا تحزن فان الحب قد أدبر
 أحببتُ فيك النيلَ يجري ماؤه
 أحببتُ فيك الشعبَ يصرخُ صوته
 أحببتُ فيك الطفلَ يلمعُ وجهه
 أحببتُ فيك الشمسَ تخافت القمر
 أحببتُ فيك الصبحَ بعد ليلٍ مظلم
 باعوك يا وطني العزيز بدمعة
 باعوك فلم أجد لك شاريًا
 أقسمتُ أن يكون صوتي مُدويًا
 قد وهبتك نفسي بكل ما فيها
 لن أرضى بأرضٍ غير موطني
 عشت فيك سنين الدهر هائمًا
 فاليوم انى قد وقفت محاربًا
 فمن أرجو سواك ياربى

محمد محسن عبدالشافى خلف الله (باحث عن لاشى)

١- وضعنا سويا

وجعا يراود كل حلم اتى
 تجدى مصارعة النوى بحياتى

كفى عيونك جدت مأساتى
 واستفتحت دمي المشرد مرة

فالبحر من موج الملامة عاتى
تجدى لسانى خاصمته لغاتى
وعلى حدود الصمت بر نجاتى
خمرا لكى أنسى بها اهاتى
ويزيد ذاك السكر من أناتى
أبكى يوارى الدمع فى بسماتى
قومى بربك ضمدي مشكاتى
السكر الذى ما فاق من نكباتى
ابغير لقياء... يشتهى ويلاى
والدمع يرقص تنتشى وجناتى
والياس كبل فى فمى كلماتى
ستضيع فى أرض النوى مولاتى
قولوا لها هجرى زيد ثباتى
فلتدركينى اننى لن آتى

واستجمعى سفن الحبة من دمي
وتصفحى صوتى المكسر خلسة
تجدينى منى كالمهاجر تائها
ومن الطريق أقوم أعتصر النوى
فأزاد شوقا والجراح تضمنى
وأرانى من دمعى اطرز حبنا
أحببتي ان الهوى متملك
أمحى ثمالة بعدنا عن قلبى
رحل الفراق أناخ دهرا بيننا
صوت لناى صار يحمل نبضنا
قد قيدوك يا طيور محبتي
يا كل نجم فى المسالك دلنى
لا أشتكى إن الفؤاد منعم
يا حبها يا قلبها يا..... قل لها

٢- أنا والحب

ملايين من العشاق
تمسح دمعت الأيام
و توقظ أعينا خجلى
قد اندثرت ببعض هيام
وتجعل دمعها رشفا
لتشفى غلة الأوهام

و انى عاشق لليل
ذاك لأنه منى
يداعب أحرفى الحيرى
ويسطرها هوى عنى
إلى عينيك يهديها
ويستجديك أن منى

بريد الحب يحمانى
خطاب ليس لى عنوان
وذاك القلب يأسرنى
كسجن دونما قضبان
فرار القلب منه السهل
لكنى به ولهان

أنا فى الحب رسمة عشق
 لكن دونما ألوان
 أنا فى الحب صوت العزف
 غابت عن دمي الألحان
 وأسأل دائما عيني
 أوقر الحب فى الأذان ..؟

تجيب العين من سيل
 روى الوجنات فاحمرت
 فدمعت عشقى تحيها
 وموت القلب إن مرت
 ونفسى فى انتظار الحب
 ومن صبر فما ملت

من العشاق أجمعهم
 أنا عشقى بدون حبيب
 لأن الحب فى ذاتى
 وذاك الدرب فيه لهيب
 سأزرع فيه مشكاتى
 وأجنى قطفه بنحيب

سيستل النوى للقلب
 ويجعلنى من الأسرى
 ويرعب طيف أحلامى
 ويأتى قاتلا عمرا
 كأتى يوم قلت أحب
 كان الـ ... جنته نكرا

واستفتى النوى بالشوق
 بحق الحب هل تعشق
 فيخجل معلنا للصمت
 وفى دمع غدا يغرق
 أنا بفراقكم أبلى
 ولكنى بذا أحرق

ساتيكم بقبس الحب
 لأجلى ظلمة الوادى
 ولكن الخيال الصعب
 أودى من دمي الشادى
 فقافلة تسمى الحب

تغدو دونما الحادى

سأرسم فى الهوى شعرا
فتحملة سطور الماء
وفى العينين أسكنها
ومن جفنى يكون غطاء
لأن الحب يحملنى
ويجرى منى كيف يشاء

أعلم جرأتى للصمت
فيصرخ يشبه البركان
وأبعث هدأتى للريح
فتجرى حولنا حملان
أنا من علم الدنيا
ولكنى ... - خسنت -
ج ... ب ... ا ... ن ... !

٢- أطلالٌ عربيه

فحياتنا طيفٌ نسوه الآلُ
يُنسى البكاء وتطفئُ الأهوالُ
وهنا تلمم جرحها الآمالُ
فيحالُ وردا زاهرا يختالُ
كفكف دموعك كلكم محتالُ
لملم دموعك شانني الإذلالُ
تبكى لعز هذه الترحالُ
حزنا ويبكىنا ندا مهطالُ
بضلال جهل عمرها نغزالُ
فسد الأديمُ لمشيننا فُتزالُ
خَجلا يعز معلما يختالُ
معروضة الأسواق فيمن جالوا
والكون يبكى مقلتي تنهالُ
والقدسُ تنعى حظها الصومالُ
أيدى سبا وتُحيطه الأغلالُ
يمنُ السعادة زال فيمن زالوا
فى مصر صرنا نرتجى ونُعالُ
لايبغى عربا وليس يُطالُ

عوجا على ظل الحياة أزورها
أبكى على ظل العروبة خلته
كانت تداعبُ ياسها يوما هنا
ينساب دمعى فوق قبر حبيبتى
فتمزقُ الأكفان يغمرها الأسى
ما اعتدتُ وردا فى دياجر وحدتى
والأرضُ من لون السواد توشحت
من موتنا الليل لبسُ حداده
وورودُ ارض من سلام اكفنا
ولئن مررنا عابرين لروضها
دخل الفساد دماء قومي فاتحنى
جسدُ العروبة بات ليلا يشترى
طففت البوادى زرت أطلالا لها
حزنُ العراق يلفُ باحة قدسنا
سودانُ عز قد تناثر شعبه
بيروتُ تبكى من صراع أكفها
شام ينادى للإغاثة طالبا
والمغرب العربي يشرد هائما

وتضععت فأصابها الزلزالُ
بعروبتي فأماتها الإهمالُ
نسلُ المرايا زيفها ينهالُ
والعقل يرفض توبة ويزالُ
فمن المحيط إلى الخليج ضلالُ
يا ليت موتا بالقبور ينالُ

لله در عروبتي قد فُككت
لله أشكو جبن قوم قامروا
كذبٌ نجاجي فوق حائط بيتنا
تابت مرايا الزيف عن إغفائنا
يكسو الموات عقول قومي مالكا
كم ذا كبير أنت قبر عروبتي

محمد محمود محمد محمود النقيب (شاعر الامل)

١- سأخوض كل معاركى

والحق سيفى والقلم
لأذيقهم بعض الندم
أكتبه فيمن قد ظلم
بل سوف يصبح كالعلم
فالاصل جاء من العدم
والشر تحويه الشيم
يكذب ولا يعرف قيم
وبجهله هو من حكم
وجد العقول بها الحكم
نحو الجحيم إلى الحمم
قل لى بربك يا بجم
ولسان حالك منصرم
فالله جهرا ينتقم
لأعيش دوماً فى ألم
لا لن نسامح من ظلم
لله من أعطى النعم
بجنانه دون السقم
فى النار مغلول القدم
يوم القيامة من ظلم

سأخوض كل معاركى
أكتب ولن أخشى العدا
فالشعر يحرق عندما
ولسوف يصبح عبرة
والناس تعرف فعله
بل والنفاق بطبعه
بل والرياء وقلبه
فالمكر صار بطبعه
رفض الاوائل عندما
وبكل ظلم ساقهم
ما ذنبهم ان يدفنوا
أم أن قلبك ميت
أن كنت تظلم خفية
وكما قتلت سعادتى
يوم القيامة كلنا
ولسوف نشكوا أمرنا
حتى يعيد حقوقنا
ويكون مثلك دائما
والظلم ظلمات بها

٢- أتدرى

إهداء إلى من أحبه بل نحبه في الله أخاً وأباً ومعلماً لأستاذي الدكتور/ سيد كاسب رائد التنمية البشرية الحقيقي في مصر

لتأخذ الحرف الأول من كل شطر ثاني من أبيات القصيدة وضع الحروف متراسة جنباً إلى جنب لتحصل على (سيد كاسب بحبك) وهي قصيدة من ديوان خاص لهذا الأب الفاضل مكون من ٤٦ قصيدة.

سموت علوت على المنحنى
يجوب الزمان ويروى الدنا
دنونا إليك بحب هنا
كفيت القلوب فعادت بنا
أنارت بعلم لمن حولنا
سعيد لأنك تعشق قنا
بمثلك يصفح عن جنا
بشطرين منك ومنى أنا
حملناه حتى يكن مسكنا
بكفك تمسح عنا الضنا
كفاني فؤادك لي موطننا

أتدرى بأنك أب لنا
أتدرى بأنك نبع الحياة
أتدرى بأنك بشرة خير
حضنت القلوب ومن غربة
وعادت إلينا العقول التي
فؤادك ينشر دفاء الحنان
كمثلي فقلبي وعقلي مضى
فهيا لنبنى بيت القصيد
فأنت الذي حزت علما غزيرا
وانت الذي كنت أخا كبيرا
كفاني أحبك يا مهجتي

محمد مصطفى أحمد عبدالظاهر (حامل اللواء)

افترقنا.. وبعد،،

ولما افترقنا وضاعت من الأرض ... كلُّ المعالم والذكريات
فتحت عيوناً مدى الكون حتى ... رأيت - لعجبي - بها أخريات
فهذي الجميلة، وأخرى رقيقة ... وهذي المُحمَّلة بالفلسفات
وتلك الظريفة، وتلك العفيفة ... وأخرى متوجة الحالمات
ولكن يظلُّ فؤادي أسيراً ... لمن جمعت كل هذي الصفات
وقالت: سنتسى. فقلتُ اختناقاً: ... أتنسى التنفس يوماً رنات؟
وبعد،، فقد صار عمري قصيراً ... وصفة السنين لديّ انفلات
وبعد،، فقد شح شعري وتاهت ... معاني الجمال من الأغنيات
وبعد،، فأعلم أن الرجوع ... محالٌّ محالٌّ رجوع الموات
وأني احترقتُ وصيرتُ بقايا ... وباقي احتراق الشهيد رفات

محمود حسان عبد البصير مهدي (المهدي)

١- مشاعر فقير

وتحسب السم لمرضي دواه
لما سئمت دعوت الإله
بألف طريق وألف اتجاه
يعطيه ماء يقيم الحياه
يموت النبات بفعل المياه
فتأمر القمر يلزم سماه
شراب الأم الذي أعماه
جمودا جمودا يا عيناه
وضعت العوائق في مجراه
ويشكر سما سيدخل فاه
سعييرا تاجج في أرجاه
حديثا مريرا فقلبي ابتداه
فأنبت الحزن الذي أخشاه
فلتكن زهرا يفوح شذاه
وتحسب السم لمرضي دواه
لما سئمت دعوت الإله

أحببت نفعي فأرسلت سما
فأيقظت ناراً أعنت عليها
لا غرو إن الأمور تسير
إذا الرجل يوما أحب النبات
ويحسب أن الحياة بماءه
الأم دوما علي ابنها تخاف
إن مشي يوما يهاب النجوم
تمالكت نفسي وقلت لعيني
قيدت دمعي فمني اشتكي
أطلقت عقلي يقول افتراء
فيصرخ قلبي سجين الضلوع
فلما انفردت وحيدا وجدت
وأطلقت دمعي يروي الثري
يا أبا الجود تقلد ذكاء
أحببت نفعي فأرسلت سما
فأيقظت ناراً أعنت عليها

٢- لقاءنا هو الحياة

عادي الأعبة ارتحل
وضياءنا مهما حصل
مترقب علي وجل
رحماك ربي بالرجل
لكنه عنه انفصل
ولشعره ها ارتجل
والحزن عنه قد رحل
حال بينهما قتل
تبا لمام أو غسل
وضياءنا مهما حصل
والدمع سال وهطل

أيها النهر الذي
إن الحياة لقاءنا
هذا الفؤاد متيم
ي حكي حكاية حبه
عاش السنين وعمره
واليوم يضحك حظة
لاج الحبيب بوجهه
لكنه النهر الذي
قال الحبيب بغضبة
إن الحياة لقاءنا
فيكي قمير حاله

٣- الحلم المكسور

يا حلمي المكسور هل
 إن الأمانى كلها
 ورأيت صورة بابكم
 أين الذين أحبهم
 والدمع سال تحدرأ
 قالوا سلاماً أيها
 قل لنا ما اسمه؟
 إني سمعت سؤالهم
 والناس ترقب قولي
 فأجبت إني جاهل
 إني غدوت أحبه
 الشمس تشبه ضوئه
 الشمس تشبه ضوئه
 والناس تصرح يا له
 وتفرقوا عني وقد
 يا حلمي المكسور هل
 إن الأمانى كلها

يوماً تعود وتجبر
 ضاعت هنا تتكسر
 وسألت علي أخبر
 هل سافروا أو أبحروا
 والناس جاءت تنظر
 العل الغريب وتنكر
 كي ما نجيب ونذكر
 كالسهم لما أمطر
 يا ويلتي لن يعذروا
 بالاسم لكن انتظروا
 هو بسمتي والكوثر
 والليل هاب ويحذر
 والليل هاب ويحذر
 جن الفتى المتحجر
 أضحى اللسان يكرر
 يوماً تعود وتجبر
 ضاعت هنا تتكسر

محمود صلاح رزين

١- هنا أنفاسها سكنت

هنا أنفاسها سكنت
 وما سكنت
 هنا مرت
 هنا عبت
 هنا أشواقنا نبضت
 هنا أوتارنا اهتزت
 هنا أعطيتها عمري
 وما يكفي.. هي استكفت
 هنا أطربتها حباً
 علت من فرط نشوة حبنا

رقصة
 هنا أمطرتها شوقا
 فنار حنينها اشتعلت
 أنا أعطي .. فتعطيني
 وأطربها .. فتشجيني
 فأشعلها .. فتكويني
 تزلزل كل تكويني
 عليه حصارها ضربت
 لتفتك بي بحراسي
 على عرش بإحساسي
 بكل غرامها استولت
 و كل ممالكي وطنت
 و ساعتها ..
 رأيت ممالكي كالسيل
 مملكة .. فمملكة ..
 جميع ممالكي سقطت
 وما شعرت بأن سقوط مملكة
 سيأسرها .. فيسحرها
 ويجعلها ..
 ممالكي التي رقصة
 تنامت تحت سلطاني
 بفضل حصارها كثرت
 فشكراً كل أصفادك
 وشكراً كل أجنادك
 إذا وطنت .. إذا حلت .. إذا استولت
 فما فعلت ..
 سوى بغرامها جعلت
 جميع ممالكي ازدهرت

٢- إلهام

قالوا بأن الشعر الهام
 ووحى من دهاليز الخيال
 و الشاعر الموهوب
 ما نطق الكلام عن الهوى
 لكنما
 كل الكلام له يقال

الطرق المؤدية إلى التعليم العالى

وأطالما

ساءلت نفسي حائرا
من ذا الذي يملي على الشعراء

سرا شعرهم

هل يا ترى ملك كريم

أم كما قالوا قديما إنه

شيطان شعر لا يطال

اليوم أعرف

من يسر الشعر للشعراء

من يوحى لهم

اليوم أعرف قصة الشخص المحال

اليوم زارتني عيون حبيبتني

فعرفت أجوبة السؤال

محمود عزت محمد القاضى (ابن عزت القاضى "المكتفى" باسمه عن لقبه")

١- رثاء أبي

عاندت في الحق ... قد صرت مغواراً
يا والدي اسقيتني عزمًا واصراراً
زادت محاسنك ... لما تفارقنا
وحين كنا سوياً أضأت الدرب أنواراً
تيارُ حبٍ وخير... ينبوع عز ومجد
يا والدي قد عشت العمر إثارة
أكتوبر .. حدثينا عن فتاً رجل
كانت تحيته للعدا ناراً
ليث تربي في بني قاضٍ
شرفت بالحسنى غرباً وأنصاراً
قد نديل علم نشرت النور في زمن
قد أظلمت أركائه، وولى الخير إداراً
إيمانك ويقينك ... اخلاصك والصبر

٢- أمنا عائشة

"رداً على ما أورده فئة من الجاهلين بشأنها"

يا أم طهرُك في الكتابِ أراه
في كلِّ سُنْدٍ مرجعُ ألقاهُ
ماذا يقولُ المغرضونَ إذا ارتأوا
ربَّ العبادِ يزودُ عن أمّاهُ
أمّاه لا لا تحزني .. لا ينبغي
أن يحزنَ من زادَ عنه اللهُ
عرضُ النبي قد أستبيحُ!!
وأمتي سكرى، تغضُّ الطرفَ .. واضعفاه
يأمننا عيشي وليمتُ من تعدّى
شرفُ ابنِ عبدِالله بالأرواحِ يُفدى
هذي الصغائرُ أنتِ أشرفُ منهمُ
همُ .. همُ وهل يصيرُ الشوكُ ورداً؟!
ما يستطيعُ معمموا الدنيا جميعاً
تغييرَ حقاً بيننا متناً وسنداً
سيجرّمُ التاريخُ أفعالاً وأقوالاً
وسننظُرُ جباهاً حينما تندي

٢- قصيدة "هيا اسقني ما ينسني يا ساقني" الى غزه

"حرب غزة يناير ٢٠٠٨"

فإنني فرطت في ترياقني
لا ذلة طعننتني في الأعماق
ضاعت وقد كانت من الأعراق
فإنني فرطت في ترياقني
عرضي ولا شافٍ ولا راقني
والقومُ منشغلون في الأسواق
بدماءٍ قلبي... يُحتفى بفراقني
فإنني فرطت في ترياقني
من غير ذنبٍ قتلوا أطفالي
واستوطن القلب حبَّ الجاه والمال
بل صبية تنساق بالأقوال

هيا اسقني ما ينسني يا ساقني
هيا اسقني من جرح غزة عزة
قم واسني أو عزني في أمة
هيا اسقني ما ينسني يا ساقني
ستون عاماً في المحافل ينتهك
ستون عاماً للخيانة أرخت
ستون عاماً... كل يوم يُغتسل
هيا اسقني ما ينسني يا ساقني
في جرح غزة قطعت آمالي
فيا نديم وقد ضاعت عزائمنا
فلا إماماً.. ولا جهاداً.. ولا عزّاً

فإنني فرطت في ترياقي
فكأن هذا الساقى ما أسقاني
أو زال قيدُ البؤس والحرامِ
فيها دم الإسلام أحمرَ قاني
فإنني فرطت في ترياقي

هيا اسقني ما ينسني يا ساقى
لي رؤية في منامي ألهمت فكري
وكأنما القدس الشريف تحررت
هذي مساحات الخريطة لم أر
هيا اسقني ما ينسني يا ساقى

٤- أ.م.ي

"كتبت وألقيت في يوم تكريم أمي "ولي الأمر المكافح" قنا صيف ٢٠١٠"

ألفٌ وميمٌ ثم ... ياء
تلك الثلاثة حركت احساسى
أمي يا أول من تولى أمري
قد جئت عجلًا مطأطأ الراس
مالي سواك حين كنت بظلمة
أنت الأمان من العدا والناس
وولدتني من بعد وهن وشدة
قد ذقت في حملي المر من الكاس
ألفٌ وميمٌ ثم ... ياء
تلك الثلاثة حركت احساسى
أمي نداءً للحنان قد ابتدا
أمي مثالاً للإيثار وللفدا
أتراني يا أمي فعلت صنيعك
لا والإله لن تكون لي يدا
رضعيني نور الإيمان مع الحنان
وسقيتني من غير طلب أو ندا
ألفٌ وميمٌ ثم ... ياء

٥- أحب هي

" ترى من هي؟! "
تلوت الشعر عند هي
.... وما لانت!
يبح الصوت عند هي
يموت الصوت
... يتخافت!

لأجلِ هيَّ..
 سَمَوْتُ بروحي الدنيا
 جعلتُ بقلبي المُنيا ... أن
 تعطيني ... فتجافتُ!
 أزفُ الدمعَ عندَ هيَّ
 يطيرُ الدمعُ من عينيَّ
 يزوغُ الكلمُ في شفتيَّ
 وقلبي بينَ هذا وذاك ... يتهافتُ
 شققتُ طريقي نحو هيَّ
 ركبتُ البحرَ واليابسُ
 تركتُ شعوري العابسُ
 ويا فرحي ... إذا بانَتْ
 سلوا دمعِي سلوها هيَّ
 عن حالي إذا غُضبتُ؟!
 وعن فعلي إذا حزنتُ؟!
 وعن شوقي إذا ازدانتُ
 أحبُّ هيَّ

محمود مصطفى عبدالحميد جاد (محمود الشرقاوى)

١- لن أقول أحبك

لن أقول احبك
 فحتى الآن لم تنزرعِ رمحا في خاصرتي

لم تكتبي فوق سطورى شعر
 لم تصبحي ملهمتى

لم تتعلمي طيران العصافير
 لم ترتدى ثياب الفراشات
 كملايين النساء مازالت أفكارك مسروقه سيدتى

سمائى تمطر
 وانت لا تعرفى معنى المطر
 حروفى تنتحر بأسوار قصرك

وأنت لا تقرأى الشعر
فكيف ستدركين موهبتى

لو انى أحبك
سأحبك بما يفوق حدود اللغة التى نتحدثها
سأحبك بطريقه ليس لبشر يفهمها
كالأنبياء
وحبى لك معجزتى

فلا ترهقى نفسك بمجاراة جنونى
فأنا الجنون موطنه
و حكمه الا عقل عاصمتى

أحبينى
وسأجعل منك أميرة النساء
أو عودى لخيام السلاطين
فأنا لن أقع يوما فى حب جاريتى

لست أقول أحبك ولست أعنيها
ألا لو شهدت القوائد معك
حينها
تصبحين جوهرتى

فيا امرأة لست أعلم الا القليل عن عقلها
أمسكى القلم
فوق الدفاتر أرسمى جسدك بالكلمات
قولى بلسان الحرف
ما تخجل منه الفتيات

لست أسألك الا ان تكونى امرأة تتكلم
لست أسألك الا ان تكونى ملهمتى

٢- اثنا عشر عاما

احاول كتابه شعر بلغه غير كل اللغات

اثنا عشر عاما

نرق الشعراء خبزي وجنون الكلمة كفانى الصديقات

شعري خنجري المزروع بقلبي
هو الأمام بصلاتي والساقى بالبارات

يوم خلق الله الشعر طفلا
نكبر سويا.....
نتعلم القراءة.....
ولعب الكرة بالطرقات

علمت أن الله قد وهبنى البحر
بأسماكه الحمراء والزرقاء وكل الحوريات

أنه قد ألبس الناس ثوب واحد بلون واحد
وتركنى أنتقى من بين ثياب الفرشات

بالشعر لا تحتاج حقائب أو جواز سفر
بالشعر مسافر لا تسأله حدود التأشيرات

القصائد لا يكتبها سوى قلم الحرية
فالشعر أميرة عربية ليس جوارى الشركسيات

لا يجلس داخل خيام النفط..... يتعشى
وداخل جدران السجون..... يبات

فالقصيد الملعونة تعيش
وتتزوجها سرا أجمل الفتيات

يأكلها الفقراء خبزا.....
يشربها الأطفال بحليب الأمهات

فاللعنة فى الشعر شهادة ميلاد يكتبها خدم السلطان
فصبو على شعري اللغات

أثنا عشر عاما
احاول اختراع شعر على الرتابة والجهل يفتات

أثنا عشر عاما

أنشره على الأرض يحصد سقيم العادات

فيا شعري المرصع بالماس كن كما اراد لك الله
لا قيد يكن لك غمدا كن دائما حبا ليس لها نهايات

أثنا عشر عاما مروا على ماسكا قلمي مزروع كالرمح فوق سطوري
خسرت عمري؟؟
لا.....ربما
لا اعرف ما خسرتة من أجل الشعر

نعم اتخذته الحبيبه التي اعشقها حد الجنون
نعم ما عرفت يوما امرأة غير الأميرات النائمات بفرش قصائدي
نعم كان الشعر هو سيفي يوما يبتر ألمي ويوما يكن هو سارق فرحي

نعم أكتب الشعر منذ اثنا عشر عاما
ومازلت لم أكتب سطرًا يرضيني
لم اجد في قصيدة غرورا يكفيني
لم أبتر اللغه التي أشدها
لم أعرف كيف أحب امرأة من خارج شعري تأتيني
ها أنت يا شعري كما كنت منذ ثوانٍ
تضحكني
ها أنت الآن تبكينني!!

٣- حدود أحبك

دعيني
أطوف البلاد فلا أعود إلا وكل فنون الحب بيمينى
دعيني
أهجر كل الكلام القديم وأبنى لغة جديدة لمن يلينى
دعيني
أجرب كل النساء لأيقن أنك لست بحاله جنون تعترينى
دعيني
أذيب كل حبوب الدواء بكوبى
فما عاد تعبًا من حبك يسرقنى
ولا الضجر ينقص من حنينى
دعيني
فكل الحب لمن هي مثلك قليل

وكل الشعر فى عينيك حقا لم يعد يكفينى
مشكلتى أنى بين يديك أحاول أن أقول أحبك
لكن حدود أحبك تمنعنى
فعيناك أفضل
أنتى سيدتى أفضل من أحبك
وحدودها التى لم تعد تكفينى

مرودة مغربي عبدالعزيز عبدالرحمن (حوراء)

شبح الأفكار

شُطَانُ الْأَفْكَارِ تَمُوجُ
بِوَحُوشِ الْأَفْكَارِ
تَزَارُ بِصَحْرَاءِ الرُّوحِ
أَمَلٌ مَجْرُوحٌ
تَنْزِفُ مِنْهُ الْأَفْكَارُ
شَلَالٌ نَارٌ
عَوَاصِفُ رَعْدٍ
تُنَاطِحُ عَنَانَ السَّمَاءِ
ثُمَّ تَهْوِي تَتَحَبَّبُ
أَخْلُقُ أَفْكَارِي تَعِيشُ
كَيْ تَتَحَطَّمُ
تَنْبِضُ ... تَنْبِضُ فَتُقْتَلُ
تَصْرُخُ أَخْلَامِي
ثُمَّ تَتَوَارَى
خَلْفَ أَطْيَافِ الظَّلَامِ
وَضَوْءِ النَّهَارِ
يُغْلَفُ الْوُجُودَ
إِلَّا وَجُودِي
كُلُّهُ ظَلَامٌ
حَتَّى أَفْكَارِي
صَارَتْ تُعَانِي
فَرَطَ اِكْتِنَابِي وَكُلَّ عَدَابَاتِي
تَتَشَابِكُ أَفْكَارِي تَتَقَاتَلُ
لِتَعْدُو وَجُودِي

لِتَرَى ضَوْءَ النَّهَارِ
وَ لِكَيْ أَعُوذُ، وَ بِيَدِي أَقْتُلُهَا
وَ أَذْفُنُ وَ جُودِي
وَ أَنْفِي كَيْانِي
إِلَى عَالَمٍ آخَرَ
عَلَيْهِمْ يَنْزُكُونِي
أَفْنَى بِجُنُونِي

منار ممدوح محمد رشاد محمد (Happiness4all)

ما عدت أشعر بالأمان

ما عدت أشعر بالأمان ما عدت تمنحني الحنان
شفتاك صمتا ترجفان فأخاف من غدر الزمان
ما عدت تمنحني الحنان
هل مات حبك يا حبيبي أم عله ضل الطريق
لمستك كالثلج الرهيب والشك في قلبي حريق
ما عدت أشعر بالأمان
قد قلت أنك أنت لى وتبيع من أجلى الجميع
ترى! ماذا قد حل بى كى ينتهى حلمى الوديع
ما عدت تمنحني الحنان
أهناك فاتنة هناك قد نازعتنى فى هواك
أم أن قلبك بى يخون فتحطم القلب الحنون
ما عدت أشعر بالأمان
أين الحقيقة يا زمانى ما عدت أحتمل أوهامى
الصبر ترفضه الثوانى والصمت يذبح فى كيانى
ما عدت تمنحني الحنان
قل لا تخف من ثورتى فالصدق تعشقه الجروح
حتى لو انتهى همس حكايتى ثق أنها لآلن تبوح
ما عدت أشعر بالأمان

ناهد سيد مصطفى محمد (رَمَقُ الحياة)

الإهداء:

إلى كل من أدركه الليل، فبييت ويناام على كتف السؤال!!!

كان يكتب قصتي حين وجدته يجلس على كرسى المكتب، حالماً يمسك قلمه، فحملتُ فيه،
لأقول ...

أبى: أما زلت صغيرة لامسك قلم واكتب قصة!!!

نظر إلى فى دهشة مستضحكة، قائلاً: صغيرتى ... كنت صغيراً وكتبت رواية!

الصغار ذو حس ورواد أدب وفكر كبير!!

ثم قام من مجلسه، ووضع بين يدي قلماً وورقة وممحاة، وابتسم لى ابتسامه واسعة، قائلاً:
ابحرى هناك!!!

وبعد أوان تحسست وأدركتُ المعنى العميق لتلك الكلمات، التى نزلت على قلب السؤال!!!

١- وقصيدتي

نزلت على قلب السؤال!!

(١)

الأوردة المرتعشة

فوق النيل

تلتهم الجدران

تسرى فى أشواق اللحم

الوَحْشَة!

هل يمكن للقلب الراجف

أن يسكب فى شفق العشاق

الدهشة؟!!!

(٢)

ياأيها الفلك المسجى

بالوعود

من أقرأ الآفاق آيات الخلود؟!!

من علم الشجر الفتى

بأن يبيع شموخه

فى سوق النخاسة

بالقيود؟!!

(٣)

يا شجنأ يسكن أروقتى

مرتاداً

أوردة الروح
القبو الراشق بالصمت ينوح
متشرزم .. غربته جروح
شلال الموت يحاصره
وقذيفة حب غادية
لكن
من يأت يبوح؟!!

٢- وكن سفناً ستبحر في

ولى حُلْمٌ.....
على الأناث متكىء
أعابه.....
فلا يدنو
أدوب في دمي شعري
عساه يحن
يجول... إذا رجي أثراً
على فكري رسمت عراه
على زجر عبرت على
فجذف يا ...
وكن سفناً
ستبحر في
أنا وحدي على وحدي
كتبت أساه
وزرت مقابري....
وهربت من قلبي
لكي أهواه
فيا حلمي....
أما هامت لنا هامة
ستعسف من هوي طيري بها
عامّة
وانت مناي
تهطل في بساتيني
على قدر.....
على عجل
بدمع القلب
تسقينى

٣- الغفوة الشمطاء

الآن أهمس قبوها
 وجويل صمت حنينها
 كالوجد في استنهاى
 لا ترتجف
 ما عاد حزن في الخنوع يرمنى
 وتبعثرت كرتاء
 وترقرقت فوق الدموع عيونها
 وتهافتت
 كالنار فوق عنائى
 بالله...
 بالحب الذى.... لا ترتجف
 ومضيت إثرى
 والصقيع إزائى
 لما غدت فقم النسيج تشدنى
 وتهافتى
 وطلاسم الأشياء
 كالشمس
 اغدو من مغارب وهمنا
 غير العرى
 لا شىء عاد ورائى
 وتجاذبت فيّ الهموم
 الأغنيات توقفت
 لن ترتضى بالغفوة الشمطاء
 عطبت زهور حديقتى
 وتطايرت فيها الندى
 وتناثرت أجوائى
 كان البقاء شجيرة
 جاءت تظلك ... واختفت
 كتفتت الأصداء
 شد الغبار جفونه فوق الهواء
 وحاوطة حلقاتها أرجائى
 فبدت قيودى وانجلت عبراتنا
 وتكاثرت
 فتعنتت إهوائى
 خمسون عامًا

نرتدى عاهاتنا
 وجوادُ هجرِك من نسيجِ عرائي
 خمسون عامًا
 والعيون هي العيونُ
 وعرضنا ... لا يعتريه ندائِي
 خمسون عامًا
 والعباد هي العبادُ
 وعمرنا يمضي على استعياي
 في سكة الطغيان يُزرع زهرنا
 يجتابنا كالريح في البيداءِ
 قالت....
 أما يجديك أنك غادرٌ
 والوهم وطنك والنواح عزائِي
 ماذا رجوت من العتابِ سوى الكلامِ
 تشوُّطه في ساحة الإنهاءِ
 إنى أثرتُ البوح غاية موعدي
 حرب انكسار الكلمة الجدياءِ

٤- عروس البحر

الشمسُ كساءً من ود
 بقبابِ ضافية بهجسة
 و البحرُ ثياباً من عزة
 يعلوه سحابة من فضة
 وجنانُ ليسُ بمنفضة
 والديمُ العادية النضة
 تترنحُ للطيرِ الشادي
 و الرملُ الأصفرُ من تبر
 يتشربُ من ذاك النضة
 و قوافي وأبياتِ غضة
 و بريقُ مياة يسقيها
 من كل غادية ومضة
 و الصخرُ العاجي يستوشي
 يزينُ مناقيف الودعة
 و شراعُ زهري الطلعة
 يختال بزهو في ودعة
 و تهبُ الأنسامُ تباغتُ

النورَ الساطعَ والروعةَ
والكونُ تعالتُ عظمتُهُ
والأفقُ الأخاذُ بُـدُوًّا
يتعالى بصفوٍ في بدعةٍ
والقلبُ تسامتُ أرواقه
وتجلتْ لمساته الورعةُ
والفرخُ أفاضتْ أمواجه
وعروس في يوم العرس
تتعالى في وسط العظمة
والسحرُ الفاتنُ فنانُ
قد ألقى عليها أوراقه

فراغ

لعلَّ شاعراً يملأ الفراغ

سيد كاسب

